صنـدوق الأمم المتحـدة للسـكان

التغطـية الإعلامية حـول العنــف القائــم عـلى النــوع الاجتمــاعي في الأزمــة الســورية

الممارســات المهنية في مجــال الإعــلام

المحتويات

تمهيد	٦
مقدمة تنفيذية	٨
المبدأ ١ الدقة	١١
المبدأ ٢ الإنصاف (العدالة)	١٥
المبدأ ٣ عدم التحيز	١٨
المبدأ ٤ واجب الإبـلاغ	٢٠
المبدأ ٥ احترام الخصوصية	٢٢
المبدأ ٦ مقابلة القاصرين	٢٤
المبدأ ٧ المصـادر	٢٥
المبدأ ٨ دفـــع مقـابل مـــالي	٢٧
المبدأ ٩ لا تسبب أي ضرر أو أذى (لا ضرر ولا ضرار)	٢٩
المقالات التي كتبها صحفيون تلقوا تدريباً	٣١
المقال ١: العنف المبنى على النوع الاجتماعي في الازمة السورية	٣٢
المقال ٢: العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء النازحات	٣٤
المقال ٣: اللاجئات بين ويلات الحروب ومعاناة الغربة	٣٦
المقال ٤: سوريات يتحولن من ضحايا للعنف إلى ناجيات يقدمن يد العون لغيرهن	٤٠
المقال ٥: سوريات يتحولن من ضحايا للعنف إلى ناجيات يقدمن يد العون لغيرهن	٤٤
المنـهـجـية	٥٠
قائمة بالمقالات التي تم اختيارها (كانون ثاني - تشرين أول ٢٠١٥)	٥٢
مقالات من شبكة صحفيون ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي	٥٤

الصور المستخدمة في هذا الدليل تعرض مزيجا من أنشطة صندوق الامم المتحدة للسكان أثناء العمل وصورا فوتوغرافية لمستفيدين ومستفيدات من برنامج الصندوق والذين أبدو موافقتهم على استخدام صورهم. ولم يتم اختيارهم لاي سبب متصل بالعنف المبني على النوع الاجتماعي.
كل الصور الخاصة بـ "ديفيد برونيتي" لصالح صندوق الآمم المتحدة للسكان.

تعتبر وسائل الإعلام العالمية نافذة تقدم لمحة عن الشؤون العالمية. كما أن الطريقة التي تتناول فيها وسائل الإعلام القضايا الاجتماعية الرئيسية تؤثر على آراء الناس الذين يطلعون عليها من خلال هذه النافذة، كما تؤثر على حياة أولئك الذين تتناولهم.

وفيما يتعلق بالعنف القائم على النوع الاجتماعي فإنه يمكن للطريقة لتي تتناول فيها وسائل الإعلام الموضوع أن تعمل على إيصال أصوات النساء، ومحاربة الخرافات، وتحفيز الحوار والعمل العام. عندما تتناول وسائل الإعلام قصص النساء السوريات ـ اللاتي غالبا ما يتم تصويرهن باعتبارهن ضحايا سلبيات واعتبارهن غرضاً صامتاً ـ فإن تغييراً في النهج بحيث يركز على حقوقهن وكرامتهن يمكن أن يتيح الفرص لهؤلاء النساء على القيام بدور فاعل في تغيير مستقبلهن. وقد كان هذا الهدف هو حافزنا الأساسي عندما قمنا بنشر كتيب عن الإبلاغ عن العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يهدف صندوق الأمم المتحدة للسكان من خلال وضع أسس الشراكة مع الصحفيين إلى إلقاء ضوء مكرس وأكثر اشراقاً على المرأة السورية، وتسليط الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان، والتحفيز على زيادة الدعم والخدمات، وتمكين الناجيات حتى يتمكنّ من إحداث تغيير إيجابي في حياتهن. ولكي يحدث ذلك، يجب على وسائل الإعلام أن تساعد على ضمان تقديم الجناة إلى العدالة. وعلاوة على ذلك فإن الصحفيني بحاجة إلى التأكيد على عدم شرعية العنف القائم على النوع الاجتماعي بجميع أشكاله، والمساعدة في تمهيد الطريق للنساء والفتيات لاستعادة دورهن الشرعي في المجتمع.

الدكتور باباتوندي أوسوتيمين
المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان

تمهيد

"النساء والأطفال يشكلون الأغلبية العظمى من المتضررين من النزاعات المسلحة، بما في ذلك اللاجئين والنازحين داخليا." [1]

خمس سنوات من النزاع في سوريا جعلت أكثر من خمسة ملايين من النساء والفتيات في سن الإنجاب، سواء داخل أو خارج البلاد، في وسط هذه الأزمة الإنسانية التي تتفاقم عرضة لكثير من الأشكال المختلفة من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

كرست وسائل الإعلام الرئيسية الأعمدة الصحافية وأوقات البث لتسليط الضوء وتغطية مأساة المرأة السورية. وغالبا ما تقدم هذه التغطية في شكل قصص فردية للمرأة السورية والفتيات وعرض صور استجاباتهن وتقديمها للعالم.وقد وضعت بعض من هذه القصص العنف القائم على النوع الاجتماعي في صلب البرامج العالمية والوطنية، ولكن العديد منها فشل في معظم الأحيان في التركيز على جوهر هذه المشكلة وفشلت في التركيز على القضايا الحساسة التي تدعم العنف القائم على النوع الاجتماعي.

إن التقارير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي والتي تعاني من قصر النظر وغير المتوائمة أو غير الأخلاقية عملت على تفاقم محنة هؤلاء النساء والفتيات. إن عرض قصة إحداهن والتي تركز على الناجية لا تقدم للجمهور سوى حلقة واحدة منفصلة، والتي قد تخلق تعاطفاً مع الناجية، وتخلق الإحساس بالغضب تجاه الجناة، ولكن لا يمكن للجمهور من خلالها فهم الأطر المنهجية التي سببت معاناتهن.

في العديد من البلدان خارج سورية، بما في ذلك لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر، تفتقر العديد من النساء والفتيات السوريات إلى المأوى أو الحماية أو الحصول على خدمات التعليم والصحة. تعيش النساء من هذه المجتمعات أيضا في عالم يمكن أن يكون فيه العنف القائم على النوع الاجتماعي أمراً شائع وطبيعي في ظل ظروف معينة. وبالتالي فإن التغطية الصحفية التي تركز فقط على حالة امرأة أو فتاة واحدة أو مجموعة صغيرة، يمكن أن يلحق الضرر وينفر الناجين وأسرهم، وفي بعض الحالات يؤدي أيضا إلى تعريض حياتهن للخطر، وفي نفس الوقت يؤدي ذلك إلى الفشل في تسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والسياسة أو المشاكل في تقديم الخدمات التي تسمح باستمرار حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي.

تبدي العديد من الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في كثير من الأحيان رغبتهن في عدم الحديث عن تجاربهن. حيث يخشى العديد منهن التحقيقيات الصحفية التي يمكن أن تفضحهن داخل أسرهن أو مجتمعاتهن. في بعض الحالات، كشفت تقارير اعلامية حول زواج القاصرات أسماء وأوصاف جسمانية يمكن أن تؤدي إلى التعرف على الناجيات أو الجناة الذين يمكن أن يسعوا للانتقام من الفتاة، مما جعل ناجيات أخريات يحجمن عن التحدث. وبالمثل، فإنه في بعض الحالات، قام الآباء أو المجتمعات بالحد من حرية الناجيات بسبب خوفهم على كرامة المرأة والفتاة أو خوفاً على سمعتهم.

يعتبر صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) عضواً رئيسياً في فريق العمل التابع للأمم المتحدة لتنفيذ القرار ١٣٢٥ والقرار ١٨٢٠، وكذلك يعتبر شريكاً رئيسياً في الاستجابة الإنسانية الإقليمية للأزمة السورية. منذ بداية الأزمة، قام الصندوق بدعم نهج متعدد الشركاء بهدف الاستجابة لمنع العنف القائم على النوع الاجتماعي، وكذلك حماية ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي.

إن الشراكة مع وسائل الإعلام أصبحت جزءا لا يتجزأ من برنامج الصندوق، وذلك استنادا إلى إيمان الصندوق بأن وسائل الإعلام يمكن أن تلعب دورا حاسما في تغيير رأي صناع القرار من خلال ضمان إيصال قصص النساء والفتيات اللاتي لا صوت لهن وفي نفس الوقت القيام بعرض الظروف الأكثر تعقيدا التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى زيادة معاناتهن.

الصحفيون ملزمون أخلاقيا لتغطية هذه القضية من زاويتها الأوسع بعيداً عن الحالات الفردية، وفي نفس الوقت التأكد من أن لا تسبب تغطيتهم الصحفية أية أضرار للناجيات في مجتمعاتهن الجديدة. وبهذه الطريقة يمكن لوسائل الإعلام تغيير المواقف والقوالب النمطية حول النساء وحول العنف القائم على النوع الاجتماعي، وبالتالي تحسين مستوى معيشتهن.

مع خالص المودة

دانييل بيكر
المنسق الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان - سوريا

مقدمة تنفيذية

على الرغم من الجهود المبذولة وإشراك وسائل الإعلام المحلية والإقليمية في تسليط الضوء على العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء والفتيات ونبذه في الستة بلدان المتضررة من الأزمة السورية (سوريا، لبنان، الأردن، تركيا، العراق، مصر) إلا أن التغطية الصحفية لا تزال - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر – تسهم في تعميق الصور النمطية الاجتماعية المتوقعة من النساء والفتيات. فنادراً ما يتم تمثيلهن باعتبارهن "ضحايا" الزواج القسري والزواج المبكر، أو باعتبارهن خاضعات للمجتمع الأبوي المحافظ والظالم. وغالبا ما تركز التقارير الصحفية بشكل كبير على الضحايا بدلا من عرض النطاق الكامل لانتهاكات حقوق الإنسان أو الأسباب الجذرية التي تسمح بوجود هذه الممارسات والحفاظ على استمراريتها في المنطقة.

المطلوب من جميع الصحفيين هو تقديم تقارير تلامس الواقع، كما يجب على وسائل الإعلام أن لا تسعى إلى تقديم الحقائق فحسب، ولكن أيضا إلى تغيير وضع النساء والفتيات للأفضل. يهدف الصندوق إلى مساعدة الصحفيين في إضفاء العمق على مقالاتهم من خلال الترويج لنهج يركز على الناجين، استنادا إلى مبادئ الأخلاقية التسعة للتغطية الصحفية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية، وتزويد القراء بالمعلومات الأساسية ذات الصلة، مثل السياق الاجتماعي والسياسي والاقتصادي التي تحدث فيها هذه المشاكل.[٢] ويأمل الصندوق من خلال هذه المبادرة إلى إعداد الصحافيين بشكل أفضل للكتابة أو التغطية الإخبارية التي تتجاوز "عرض قصص الحالات الفردية" وبالتالي إعداد قصص تصل إلى جمهور أكبر وأوسع بناءاً على رؤى الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي والخبراء بشكل موضوعي وضمن سياق اقعي.

قام الصندوق بإعداد هذا الدليل بدعم مالي من المساعدات المالية من وزارة التنمية الدولية البريطانية حول أفضل الممارسات للصحفيين والإعلاميين كجزء من البرنامج الإقليمي لوسائل الاعلام حول العنف القائم على النوع الاجتماعي لتحسين نوعية التغطية الصحفية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية. ويهدف الدليل إلى إكمال مواد أخرى حول الموضوع يمكن استخدامها في ورش العمل، كما يمكن استخدامه أيضا كدليل للتعلم الذاتي للصحفيين والمنتجين ووسائل الإعلام.

مقدمة حول دليل أفضل الممارسات

يهدف دليل أفضل الممارسات إلى شرح الكيفية التي يمكن من خلالها تطبيق المبادئ الأخلاقية التسعة للتغطية الصحفية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في السياق الإنساني بطريقة عملية من قبل الصحفيين لتحسين حياة النساء والفتيات المتضررات من الأزمة السورية.

يقدم الصندوق في هذا الدليل أمثلة حقيقية من تقارير جيدة من وسائل الاعلام المكتوبة والتي نشرت على الانترنت في عام ٢٠١٥ والتي تعتبر نموذجاً فعالاً للتغطية الصحفية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. ويقوم الدليل في كل مثال بتقديم السياق وتحليل الكيفية التي تم بها اتباع أفضل الممارسات.

يقسم الدليل إلى قسمين هما:

١. وضع الممارسات الجيدة موضع التنفيذ: في هذا القسم يتم تفسير كل مبدأ من المبادئ الأخلاقية التسعة من خلال مقتطفات من مقالات مختارة نشرت في الفترة بين كانون ثاني إلى تشرين أول ٢٠١٥.

٢. مقالات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي: في هذا القسم توجد المقالات الكاملة التي كتبها صحفيون قام الصندوق بتدريبهم يليها ملخص يسلط الضوء على مكامن نجاحهم في التقاط جوهر إعداد التقارير الصحفية الجيدة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.

يمكن الاطلاع على المقالات في نهاية الدليل.

العنف القائم على النوع الاجتماعي

يستخدم الصندوق تعريفات العنف القائم على النوع الاجتماعي على النحو المنصوص عليه في العديد من الوثائق الأساسية للمساعدة في تحديد ومنع الممارسات الضارة. وفيما يلي وثيقتين من الوثائق الرئيسية مع تعاريفها للعنف القائم على النوع الاجتماعي.

١. تعرف اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW، ١٩٧٩) الظاهرة باعتبارها شكلا من أشكال التمييز، وهو[٣] "... العنف الموجه ضد المرأة بسبب كونها امرأة أو الذي يؤثر على النساء بشكل غير متناسب. ويشمل الأعمال التي تلحق الضرر البدني أو العقلي أو الجنسي أو المعاناة أو التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر وسائر أشكال الحرمان من الحرية".

٢. المبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للتدخلات حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية تعرف الظاهرة باعتبارها "... أي فعل ضار يتم ارتكابه ضد إرادة الشخص، والذي يستند إلى أسس اجتماعية (مثل الجنس) أو على الفروق بين الذكور والإناث".

وبالتالي يعتبر العنف القائم على النوع الاجتماعي انتهاكاً لحقوق الإنسان ويمكن أن تكون هذه الانتهاكات جسدية أو نفسية أو ذات طبيعة جنسية، أو أن تكون تهديدات واضحة حقيقية أو متصورة أو القهر والحرمان من الحرية. العنف يمكن أيضا أن يكون ذو طابع اقتصادي أو قانوني أو مؤسسي أو اجتماعي أو ثقافي (أي جزءا لا يتجزأ من النظم القانونية أو المناهج التعليمية على سبيل المثال).[٤]

يقدم هذا الدليل عينة من ٢٠ من التقارير الإخبارية الأخلاقية في وسائل الاعلام التي تجسد المبادئ التسعة للتغطية الصحفية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه المواد هي مجرد عينة، ولا تمثل كل المواد أو المنتجات الصحفية الأخرى التي التزمت بهذه المبادئ، ولكن تم اختيارها من قبل فريق من المهنيين باعتبارها مثالا على الكيفية التي يمكن للصحفيين من خلالها تطبيق هذه المنهجية بصورة أفضل.

تطبيق الممارسات المهنية – احترام المبادئ الأخلاقية التسعة

لقد حدد صندوق الأمم المتحدة للسكان تسعة مبادئ لمساعدة الصحفيين وغيرهم ممن يقومون بإنتاج محتوى إعلامي لتحسين تقاريرهم الصحفية بطريقة يكون لها تأثير إيجابي على النساء والفتيات المتضررات بسبب الأزمة السورية. جدير بالذكر أن المبادئ التسعة تتوافق مع النهج الأخلاقي المتعارف عليه في الصحافة وتعتبر من مبادئ الصحافة الرئيسية وهي تتميز بكونها ذات نطاق أوسع وأكثر تركيزا لهذه الغاية. المبادئ التسعة هي على النحو التالي.

١. الدقة
٢. الإنصاف (العدالة)
٣. عدم التحيز
٤. واجب الإبلاغ
٥. احترام الخصوصية والسرية
٦. حماية القاصرين الذين تتم مقابلتهم
٧. المصادر
٨. دفع مقابل مالي للذين تتم مقابلتهم
٩. لا تسبب أي ضرر أو أذى (لا ضرر ولا ضرار)

وهذه المبادئ ستكون معروفة لجميع الصحفيين تقريبا، وهذا الدليل لا يقدم أية نظريات أو مبادئ جديدة، وإنما يقوم بتوضيح وشرح كيفية استحضار المبادئ الراسخة ووضعها موضع التطبيق بأفضل طريقة ممكنة. والصفحات التالية ستقدم مزيداً من المعلومات حول كل واحد من هذه المبادئ التسعة، جنبا إلى جنب مع أمثلة من الصحافة الجيدة التي تدل على المبدأ والإجراءات اللازمة لتطبيقه. علماً بأن المبادئ الأخلاقية التسعة تكمل بعضها بعضا، وغالبا ما تتداخل مع بعضها البعض. إن جميع المبادئ الواردة أدناه تصف كيف يجب على الصحافيين احترام خصوصية وكرامة الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي وأسرهم.

المبدأ ١

الدقة

التوثيق وتحري الحقائق

”زواج الصفقة هو عقود زواج مصدقة خارج سجلات المحاكم التي تنتهي بعد بضعة أشهر عندما يختفي الأزواج“.

الإجراء: على الصحفيين تحري أن يكون التقرير واقعي ويلامس الحقيقة، وأن يكون دقيقاً عند ذكر الجرائم ولا يحاول أن يقدم تقريراً عن الإجراءات الجنائية إلا إذا كان ملمّاً بالإجراءات القانونية المعنية. حاول عدم استخدام لغة ملطفة، على سبيل المثال، بدلا من قولك «لقد تمكن منها» استخدام لغة دقيقة مثل«اغتصبها». هذا يجنب تقريرك من أن يكون مضللاً وبالتالي حدو تفسيرات شخصية أو غامضة.

إن الصحافة ووسائل الإعلام المهنية تعتبر الدقة وتدقيق الحقائق وبحثها جيدا عند إعداد التقارير ضرورة أساسية مطلقة، حتى لو كان هناك وقت ضيق لإعداد التقرير. التقارير غير الدقيقة أو التي تكون من جانب واحد تقوم ليس فقط بتجاهل أو إقصاء أصوات مختلفة في القصة الإخبارية بل يمكن أن تضلل الجمهور وأن تهدد مصداقية المؤسسة الإعلامية في المستقبل. إن بناء السمعة الطيبة الذي يستغرق سنوات طويلة يمكن أن يقوض بين عشية وضحاها.

وتوضح الأمثلة التالية كيفية كتابة الصحفيين لتقارير دقيقة تغطي العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية:

Many child marriages among Syrian refugees driven by economics

#Syria4YearsOn

As the Syrian conflict continues, the number of Syrian refugees that use child marriage as an economic coping mechanism is on the rise

After leaving their home in Aleppo, Aaliya and her mother sit in front the house they rented in Shouf region, Lebanon (MEE/Oriol Andrés Gallart)

قالت نور: "في البداية كان لطيفا. ولكن بعد ثلاثة أشهر، تغير سلوكه. وبدأ بضربي"

المثال ١: هذا التحقيق الاستقصائي «كيف دفع الوضع الاقتصادي اللاجئين السوريين إلى الزواج المبكر» ينظر إلى العوامل المختلفة التي تسهم في ارتفاع الزواج المبكر بين اللاجئين السوريين. قام الصحفي بجمع شهادات الفتيات السوريات، أنفسهن ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي، إلى جانب إجراء مقابلات مع خبراء في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي وتوضيح السياق الإنساني الأوسع في الجمع بين رواية القصص مع البحث وكذلك الحصول على مصادر قانونية ومشورة الخبراء.

وعلاوة على ذلك، تقدم المادة أربع مجموعات من وجهات النظر المختلفة لتقديم قصة متوازنة:

- وجهة النظر الشخصية: قالت نور: "في البداية كان لطيفا. ولكن بعد ثلاثة أشهر، تغير سلوكه. وبدأ بضربي"
- البيانات العلمية: وفقا لتقرير "صغيرة على الزواج" الذي أعدته مؤسسة إنقاذ الأطفال، فإن واحدة في كل أربع زيجات بين اللاجئين السوريين في البلاد تتضمن فتاة دون سن الـ ١٨.
- السياق القانوني: زواج الأطفال يتعارض مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واتفاقية حقوق الطفل. ومع ذلك، حاليا في لبنان، كما هو الحال في سوريا، فإن قوانين الأحوال الشخصية تعتمد على ديانة الفرد.
- رأي الخبراء وأصحاب الاختصاص: ماريا سمعان، منسقة برنامج حماية الطفل من أجل حقوق المرأة اللبنانية في منظمة كفى عنفاً واستغلالاً، حددت أن الزواج المبكر متجذر في التقاليد الدينية والثقافية.

المثال ٢: وفي مقال آخر «قاصرات تحت التعذيب»، يعرض الكاتب أدلة تقوم على أساس ديني تقوض شرعية زواج القاصرات.

"ينبع الموقف الديني من مفهوم "لا ضرر ولا ضرار". والقانون الأردني يستند إلى الشريعة الإسلامية، وبالتالي يحرم الزواج للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة. ويسمح بزواج القاصرات فقط ضمن شروط صارمة جداً إما لحماية الفتاة أو لتصحيح خطأ شديد."

تتطلب الدقة أيضا من المؤلف كل الاهتمام من أجل تقديم صحيح للقضايا الحساسة، وشرح المصطلحات التقنية التي قد تكون غير مألوفة، واستخدام لغة واضحة مألوفة للجمهور.

يقـوم العديـد مـن الصحفيـين باختيـار تقديـم السـياق الجغـرافي والتعاريـف الفنيـة في بدايـة المقـال لضبـط سـير بقيـة المقـال. ويفضـل آخـرون أن يبـدأوا بشـهادات مؤثـرة مـن قبـل الناجيـات مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي، تليهـا التعاريـف والسـياقات.

مثـال ٣: في تحقيـق "زواج الصفقـة مـن قـاصرات سـوريات" الـذي يتنـاول الأنبـاء عـن قيـام الشرطـة الأردنيـة باعتقـال خليـة للاتجـار بالبـشر، ثـم يستكشـف تجـارة الـزواج المبكـر، قـام الكاتـب ببـدء التحقيـق مـن خـلال تحديـد مصطلـح" زواج الصفقـة ".

"زواج الصفقة هو عقود زواج مصدقة خارج سجلات المحاكم التي تنتهي بعد بضعة أشهر عندما يختفي الأزواج".

ثم يقدم المقال سياق التقرير لمساعدة الجمهور على فهم الأمر بطريقة موضوعية.

"قامت شعبة الأمن الوقائي في شمال عمان مؤخراً باعتقال خلية للاتجار بالبشر تتألف من لاجئين سوريين قامت بارتكاب جرائم ضد نساء سوريات معظمهم من القاصرات. قامت الخلية بعقد صفقات مع والدي القاصرات بهدف تزويج بناتهم لرجال عرب ولكن بعقود وهمية ".

مثـال ٤: افتتاحيـة بنمـط مختلـف، في تحقيـق «سـوريا: الحـرب غـير المعلنـة عـلى النسـاء»، وهـو تقريـر يقـوم بكشـف الحقائـق غـير المعلنـة حـول التحـرش الجنـسي، والـتي تعتـبر مـن المحرمـات في مخيمـات اللاجئـين السـوريين، حيـث يبـدأ الكاتـب تحقيقـه بمقدمـة جغرافيـة وإحصائيـة لإعـداد القـراء لقـراءة المـواد الحساسـة حـول تفاصيـل التحـرش الجنـسي في مخيمـات اللاجئين.

"يعيش بعض اللاجئين في مخيمات اللاجئين (مثل مخيم الزعتري) في الأردن منذ أكثر من ٤ سنوات. لكن أكبر تجمع للاجئين يعيش خارج المخيمات الرسمية. حيث يعيش أكثر من ٨٠٪ من اللاجئين السوريين في الأردن ولبنان في المناطق الحضرية. وهؤلاء اللاجئون هم الأكثر عرضة للخطر.

لا توجد مخيمات رسمية في لبنان، والعديد من اللاجئات السوريات اللاتي التقيت بهن في وادي البقاع وحيدات ويعشن في شقق مستأجرة أو في مستوطنات الخيم الصغيرة غير الرسمية. وهناك الآلاف من النساء اللاجئات السوريات اللاتي إما قتل أزواجهن في سوريا أو ببساطة أزواجهن مفقودين - مصيرهم مجهول.

هؤلاء النسوة يقعن بشكل متزايد فريسة للتحرش الجنسي والاستغلال وتوقع ممارسة الجنس مقابل الحصول على مساعدات. كما أن مالكي الشقق عديمي الضمير والمنظمات الخيرية المحلية يسيئون استخدام سلطتهم واستغلال الوضع الهش لهؤلاء النسوة اللاتي لا يستطعن دفع الإيجار أو مجبرات على الاعتماد على وكالات المعونة لمساعدتهن".

اسـتخدام علامـات الاقتبـاس (التنصيـص) والمقابـلات لتوضيـح المصطلحـات الرئيسـية الـتي تـم تحديدهـا مسـبقا مـن قبـل المنظمـات الدوليـة والاتفاقيـات الدوليـة لحقـوق الانسـان والمـرأة يعتـبر خطـوة مفيـدة للكتابـة الصحفيـة الدقيقـة. لأن ذلـك يعمـل عـلى توعيـة الجمهـور حـول انتهـاكات حقـوق الإنسـان، وخاصـة الأشـكال المختلفـة مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي في الأزمـة السـورية. مصطلحـات مثـل الـزواج المبكـر وزواج الأطفـال والحمـل المبكـر، والتحـرش الجنـسي أو الاتجـار بالبـشر هـي غيـض مـن فيـض مـن المصطلحـات الأكـثر شـيوعاً.

المثـال ٥: وخـير مثـال عـلى هـذا النهـج يـأتي في تحقيـق « سـوريات في المخيـم.. همـوم وتحـرش وتعنيـف». الـذي يسـلط الضـوء عـلى التحديـات الاقتصاديـة عـلى أنهـا القضيـة الرئيسـية بالنسـبة للمجتمـع السـوري في مخيمـات اللاجئـين» في هـذا التحقيـق يوضـح الكاتـب التميـز عـلى أسـاس الجنـس والاسـتغلال الجنـسي مـن خـلال أمثلـة يقـوم بشرحهـا خـبراء ومختصـون قـام الكاتـب بمقابلتهـم:

"تؤكد صباح الحلاق على أن هناك العديد من حالات التحرش الجنسي التي تم الإبلاغ عنها تتعلق بقيام عمال الاغاثة بإعطاء النساء الجميلات الأولية في الحصول على المساعدة والرعاية والأولوية، في حين أنهم يستخدمون اللغة البذيئة والإذلال تجاه النساء الأخريات".

مثال ٦: في تحقيق «كيف تدفع الصعوبات الاقتصادية اللاجئين السوريين إلى الزواج المبكر» تعريف «الزواج المبكر» كشكل من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي، تم تقديمه من خلال إجراء مقابلة مع ناجية واقتباس كلامها:

تقول سيمان: "انه تأثير نفسي". وتوضح: "تضيع طفولتك، تفتقد أصدقائك، ويصبح لديك الكثير من المسؤوليات التي لا يكون أحد قد علمك إياها. من الصعب عندما تكون طفلاً أن تقوم برعاية طفل آخر. كما يجب أن تكون ناضجاً كفاية لتتمكن من العيش مع شخص آخر ووضع علاقة تقوم على المساواة معه. الزواج المبكر يحرم الفتاة من فرصة أن تكون على قدم المساواة مع غيرها وأن تكبر بطريقة صحية".

المبدأ ٢ الإنصاف (العدالة)

الإنصاف، السرية والشفافية

يجب أن توضح للشخص الذي تقابله تبعات الظهور في وسائل الإعلام.

الإجراء: يجب أن تكون دائما منصفاً مع الأشخاص الذين تقابلهم وعند الحديث مع الأشخاص الذين تعرضوا للعنف القائم على النوع الاجتماعي. كما يكون لديك واجب اضافي يتمثل في حماية مصادرك الضعيفة. في هذا السياق، فإن مفهوم الموافقة الواعية يعتبر أمراً مهماً على وجه الخصوص: هذا يعني أن الشخص الذي تقابله يجب أن يدرك تماما تبعات الظهور في وسائل الإعلام. ولكن، حتى مع الموافقة المسبقة، تحتاج إلى حماية مصادرك التي من المحتمل أن تكون ضعيفة ولا بد من إعلام من تقوم بمقابلته بهذه المخاطر المحتملة والحد من المعلومات الشخصية أو المحددة التي يمكن أن تضع مصدرك في خطر.

يتم كتابة التقارير الإخبارية الجيدة من خلال بذل مزيد من الاهتمام وتقديم القضية موضوع (مواضيع) التحقيق التي يرغب الناجون من العنف القائم على النوع الاجتماعي والخبراء عرضها، مع الحفاظ على كرامة وخصوصية الناجين. كما يحتاج الناجون إلى تحديد موعد مسبق لإجراء المقابلات ومعرفة كيف سيتم عرض قصتهم ونشرها. يجب ان يعلموا أنه يمكنهم من طلب تغيير الاسم، أو رفض تصويرهم أو اختيار تصويرهم جزئيا فقط، بما في ذلك الصور التي تخفي أو لا تكشف عن ملامح الشخصية والهوية أو الموقع.

مثال ١: الصورة التي لا تكشف الهوية تعتبر أمراً أخلاقياً حاسماً عند إعداد التقارير الصحفية. فالمقالات والتقارير التي تقوم بفضح انتهاكات حقوق الإنسان من خلال "الصور" لا تعتبر ممارسات جيدة وليست صحافة أخلاقية.

استخدام الصورتين التاليتين يعتبر أمثلة جيدة على: أ) الموافقة الواعية، لأنها تحترم رغبة من تتم مقابلتهم في أن تبقى هويتهم مجهولة، ب) الصور التي تصور واقع حياة اللاجئين دون تحديد الهوية الجغرافية أو الشخصية و جـ) تركيب الصورة الذي يتمتع بجودة تقديم القصة، والتي توحي بأن هناك خير مقابل الشر.

الصورة: "كيف تدفع الصعوبات الاقتصادية اللاجئين السوريين إلى الزواج المبكر".

مثال ٢: إن عدم الإشارة إلى الأوصاف الجسدية، والأسماء الكاملة والمنطقة الجغرافية - وخاصة عندما عرض شهادات الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي – يشير ذلك إلى احترام الصحفي أو الصحفية لهشاشة وضع النساء والفتيات المعرضات لخطر تكرار العنف ضدهن أو خطر تعرضهن لتهديد إضافي.

وأول مثال يقدمه صندوق الأمم المتحدة للسكان على ذلك هو "المرأة السورية تقع ضحية الفوضى: "سوريات في مهبّ الأزمة: اعتداءات جسدية وجنسية" هذا المقال هو تحقيق استقصائي يتناول أشكال مختلفة من العنف الجسدي والجنسي التي تعاني منها الأسرى من النساء من قبل المتطرفين والجماعات المسلحة المتورطة في الأزمة السورية.

"تتذكر كوكب كيف تم اختطافها قبل عامين. وهي تخاف من الظهور أمام الكاميرا، ولكنها لم تتردد في التعبير عن الخوف الشديد الذي زرعته الجماعات المسلحة داخلها. كشفت كوكب ما حدث معها قائلة: "اختطفوني وسجنوني وضربوني، تماما مثل النساء الأسيرات الأخريات"

أما بالنسبة لسعاد، التي تعرضت للاغتصاب من قبل مجموعة مسلحة، فقد أكدت على أن زوجها توصل الى اتفاق مالي مع زعيم فصيل الجيش الحر لتسهيل اغتصابها ".

مثال ٣: إخفاء هوية الناجين أثناء المقابلات والتعامل معها بسرية تعتبر أيضاً أمراً مهماً عند الحديث عن التمييز الاقتصادي والاستغلال الذي يواجهه اللاجئون اليوم.

هذان مقالان جيدان يحميان هوية من تتم مقابلتهم. المقال الأول هو "كيف تساعد فرح على استعادة حياتها" حيث يوجه الكاتب الانتباه إلى واقع المرأة السورية التي أصبحت المعيل الوحيد لأسرتها.

"قبل عامين، كانت فرح ممرضة وزوجها محامي. ولكنه يعمل هنا كعامل بلاط، وقد ألقي القبض عليه ثلاث مرات للعمل بطريقة غير مشروعة.

تقول فرح: "الآن يبقى زوجي في المنزل، وهو مكتئب وخائف من إعادته إلى المخيم. وهي الآن معيل الأسرة، وتعمل في منظمة محلية تعمل على تقديم البرامج التعليمية للأطفال السوريين والأردنيين. كل يوم يجب عليها مواجهة أخطار الشوارع في الزرقاء التي تعاني من الجريمة وتتجاهل التحرشات الجنسية من الرجال".

وبالمثل، في مقال "نضال المرأة السورية من أجل البقاء على قيد الحياة"، التي تصف حياة اللاجئين السوريين الذين يعملون لإعالة أسرهم، حيث تم تغيير هويات النساء للحفاظ على السرية.

"سناء لم ترغب في ترك العمل في وقت مبكر، وتفضل البقاء في العيادة لأطول فترة ممكنة، ليس فقط لأنها تحب عملها كسكرتيرة أو لأنها يجب أن تكسب المزيد من المال، ولكن حتى تتمكن من تجنب العودة إلى المنزل الذي يكون مكتظا جدابوجود عائلتها وعائلة أخرى أيضا. للأسف سناء لم تعمل لفترة طويلة. وطردت من وظيفتها لأن عملها يعتبر "انتهاك" لقانون العمل الأردني".

المقال الثاني هو " سوريات في المخيم. هموم وتحرش وتعنيف" وتكمن المحافظة على سرية النساء اللواتي تمت مقابلتهن في الحفاظ على أسرار أسرهن التي تحدثن عنها، ولا سيما عند الحديث عن عدم قدرة الزوجين على الحصول على عمل لائق أو في واقع غياب أزواجهن. وتعتبر هذه العوامل هي المحفزات الرئيسية لحدوث لعنف المنزلي أو الاستغلال الجنسي.

قالت فاطمة: "أشعر بضغوط اجتماعية واقتصادية ونفسية. أنا أعمل ١٤ ساعة يوميا لإعالة أطفالي الخمسة بعد أن فقدت زوجي.

وأضافت عائشة: "بعد أن فقدت زوجي، أبكي عندما يبكي أطفالي. أنا تائهة ولا أعرف ماذا أفعل. لقد ترملت في سن ٢٨ ولم أحصل على شهادة الدراسة الثانوية."

المبدأ ٣
عدم التحيز
لا تصدر أحكاماً ولا تقم بالتمييز بين الأشخاص

CNN Regions | U.S. | Money | Entertainment | Tech | Sport | Travel | Style | Features | Video

How to help 'Farah' rebuild her life

By Jina Krause-Vilmar

Updated 1910 GMT (0310 HKT) March 7, 2015

6 photos: Vibrant camp for Syrian refugees

More than 2,000 shops have popped up at the Zaatari camp in northern Jordan over the past three years, many of them lining a street that has been dubbed Champs-Elysees.

الإجراء: ليس من واجب الصحفي إطلاق الأحكام أو التمييز. ومن المهم بصفة خاصة التأكد من عدم ذكر التفاصيل التي يمكن تأويلها بطرقة تلقي باللائمة على الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. على سبيل المثال إذا كنت قد اشرت إلى الملابس التي كانت ترتديها وقت حدوث الاعتداء أو الجوانب الأخرى لمظهر أحد الناجين / الضحية، يمكن تفسير ذلك على أنه يعني إصدار حكم عليها. هذا يمكن أن يكون صحيحا بشكل خاص في التشخيص: بعض الصحفيين قد يضيفون تفاصيل يمكن من دون قصد أن تؤدي إلى القاء اللوم بعيدا عن الجاني.

ينبغي أن تركز التقارير على الدعوة لمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، ورفع الوعي وإبراز الأثر السلبي للعنف القائم على النوع الاجتماعي. إلا أن الصحفي يجب أن يبقى دائما موضوعيا أن يتجنب توجيه أصابع الاتهام إلى الضحية.

مثال ١: في تقرير بعنوان "الدولة الإسلامية: أحرقن أحياء لرفضهن القيام بأفعال جنسية متطرفة"، ركز الصحفي على التحذيرات الصادرة عن مسؤول كبير بالأمم المتحدة بشأن استخدام "واسع النطاق ومنهجي للعنف الجنسي في سوريا.

المقتطف التالي يبين كيفية الإبلاغ عن الحقائق - في هذه الحالة تم أخذ اقتباس من قبل خبير – نتج عن ذلك تقرير صحفي مؤثر:

"بحسب تقرير صادر عن الأمم المتحدة فإن العنف الجنسي هو جزء من استراتيجية تطبقها الدولة الإسلامية بهدف نشر الرعب، واضطهاد الأقليات العرقية والدينية وتطهير شعوب بأكملها من الذين يعارضون أيديولوجيتهم". "الأعمال الوحشية ضد النساء هي محور استراتيجية جهادي العلم الأسود: النساء والفتيات هن الفريسة التي تسمح لهم بتمويل نظامهم، وتجنيد مقاتلين وتلبية رغباتهم الجنسية".

مثال ٢: في تقرير "كيف تدفع الصعوبات الاقتصادية اللاجئين السوريين إلى الزواج المبكر" يرى صندوق الأمم المتحدة للسكان كيف تأتي النزاهة الصحفية بشكل مختلف. حيث يعرض الكاتب أمثلة لنساء كن يخططن لتزويج بناتهن القاصرات، ولكنهن أدركن خطأهن قبل فوات الأوان:

"تمكنت الأم عالية من إيقاف خطبة ابنتها البالغة من العمر ١٢ عاما، على الرغم من أنه كان لها يد في ترتيب ذلك. وتعترف بأنهم لو كانوا في سوريا فإنه لن يكون مثل هذا القرار ممكناً نظرا للضغوط الهائلة بسبب التقاليد والعادات والأعراف الأسرية".

في نفس التقرير يلفت الكاتب النظر إلى الدور الذي تلعبه السلطة الأبوية في الزواج المبكر... ولكن دون أن يعطي رأيه:

"ميرا فضول، مسؤولة برنامج كفى لحماية الطفل، تقول بأن الزواج القسري وزواج القاصرين ناتج عن العقلية الذكورية الموجودة في المنطقة. 'الرجال هم من يتخذون جميع القرارات، ويعتقدون بأنه من حقهم تقرير من الذي سوف يتزوج بناتهم'".

مثال ٣: وبالمثل في التقرير الصحفي "سوريا: الحرب غير المعلنة على المرأة" حيث يعرض الكاتب مشاركة الأسرة في تزويج فتياتها القاصرات من وجهة نظر محايدة:

كانت فرح اللاجئة السورية التي تبلغ من العمر ١٧ عاما والتي تعيش خارج المخيمات في الأردن ترزح تحت ضغط كبير من أهلها حتى تتزوج. كانت مخطوبة رسميا ثلاث مرات، وبشكل غير رسمي عدة مرات – أولها كان في سن ١٢ عاما. وقالت أنها في كل مرة كانت ترفض ذلك كانت تتعرض للضرب من قبل عائلتها. أول مرة من قبل والدها، وبعد ذلك على يد شقيقها، الذي "أصبح نائب والده". لقد تعرضت لضرب مبرح.

المبدأ ٤

واجب الإبـلاغ

الإبـلاغ: ذو صلة وحسـاس

"يقول الشيخ حيدر: "إن اكتظاظ المخيمات والملاجئ التي تعيش فيها المرأة، يسلبها خصوصياتها وقدرتها على رعاية نفسها وأطفـالها، وفي نفس الوقت يعرضها للمضايقات والتحرش".

الإجـراء: عنـد الإبـلاغ عـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي مـن المهـم أن نمـيز بـين مـا هـو "للمصلحـة العامـة" ومـا لا يصـب في "المصلحـة العامـة." بعـض قصـص العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي تقـدم شـخصيات بـارزة وتتضمـن الكثـير مـن التفاصيـل الشـخصية: هـذا يميـل إلى معالجـة الموضـوع بطريقـة مثـيرة، ولكـن لا يتـم فيهـا تقديـم معلومـات مفيـدة حـول الناجـين مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي.

التقاريـر الـتي تركـز عـلى الناجـين تتجنـب خلـق الصـور النمطيـة، الـتي تسـبب الفضائـح أو الـتي تقـوم بمطـارة الأشـخاص. يجـب أن يسـتخدم الصحفيـون قصـص الناجـين مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي فقـط كمدخـل لإبـراز الأسـباب الكامنـة وراء العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي والحاجـة للعمـل عـلى محاربتـه.

مثـال ١: المقالـة في الافتتاحيـة "كيـف يمكـن للإعـلام أن يسـاعد اللاجئـات السـوريات؟" بـين الكاتـب أهميـة تركـيز وسـائل الإعـلام عـلى تنـوع تجـارب النسـاء السـوريات، ومسـاهمة ذلـك في إعطـاء صـورة دقيقـة وعادلـة لتجـارب واحتياجـات مختلـف النسـاء.

"التغطية الإعلامية تساعد على زيادة تدفق المساعدات الإنسانية وضمان أن تكون مناسبة لاحتياجات اللاجئين المختلفة. وعلاوة على ذلك، يمكن لوسائل الإعلام أن تعمل كجهة رقابية، مما يساعد على تعبئة وتمكين النساء حتى يتمكنّ من المشاركة بشكل فاعل في عملية التفاوض، والمطالبة بالتمثيل السياسي للمرأة في أي عملية انتقال سياسي والعدالة الانتقالية في سوريا".

مثال ٢: في مقالة "سوريات في المخيم. هموم وتحرش وتعنيف" يعتبر عجز البنية التحتية في المخيمات هو عامل متكرر يساعد على تصاعد العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية.

"يقول الشيخ حيدر: "إن اكتظاظ المخيمات والملاجئ التي تعيش فيها المرأة، يسلبها خصوصياتها وقدرتها على رعاية نفسها وأطفالها، وفي نفس الوقت يعرضها للمضايقات والتحرش".

"في هذه الملاحظة، تضيف سناء: "الحمامات العامة في المخيمات ليست آمنة. دائما يرافقني أخي، على الرغم من بعد الحمامات من خيمتنا. لقد تعرضت العديد من صديقاتي للمضايقات هناك."

سوريات في المخيم.. هموم وتحرش وتعنيف

حلب ـ لبنى سالم

7 مارس 2015

لاجئة سورية تعمل بالخياطة في أحد مخيمات لبنان (GETTY)

تحمل النساء السوريات في مخيمات اللجوء، مسؤوليات كبيرة، بسبب تردي الأوضاع المعيشية، وتضطر كثيرات منهن، لممارسة دور الرجل بسبب غيابه، وتُلقى عليهن أعباء الرعاية والحماية والعمل.

مثال ٣: في تحقيق "كيف تدفع الصعوبات الاقتصادية اللاجئين السوريين إلى الزواج المبكر" الأدلة التي قدمها الكاتب تثير الوعي حول النقص في قوانين الأحوال الشخصية التي تساهم في حدوث العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية.

"تقول ماريا سمعان، منسقة برنامج حماية الطفل من أجل حقوق المرأة اللبنانية في منظمة كفى عنفاً واستغلالاً ـ أن الزواج المبكر متجذر في التقاليد الدينية والثقافية.

'وأضافت سمعان بأن الزواج المبكر يرتبط بالتقاليد والثقافة السائدة. "جميع الديانات هنا تسمح بذلك، لذلك فقد أصبح ذلك تقليدا، أو على الأقل أمراً مقبول ثقافيا. وفي الوقت نفسه، فإنه يعتبر وسيلة لمنع الجماع الجنسي قبل الزواج".

المبدأ ٥
احترام الخصوصية

État islamique : brûlée vive pour avoir refusé un acte sexuel extrême

La rédaction | Le 26 mai 2015

Partager

الإجراء: من حيث المبدأ تهتم الصحافة الأخلاقية باحترام خصوصية كل الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وأسر الضحايا ومجتمعاتهم. يجب عليك أيضا أن تكون حذراً من "كشف الهوية" عند ضمان السرية. يحدث هذا عندما يقوم الجمهور بتجميع أجزاء التفاصيل - مثل الموقع والعمر، والملابس، أو أفراد العائلة - حتى لو لم تكن قد ذكرت اسم أحد الناجين، أو لم تقم بإظهار وجوههم.

قد يلجأ الصحفيون إلى ليس فقط تغيير أسماء الأشخاص المعنيين في التحقيق ولكن أيضا إلى رواية القصة بصيغة المبني للمجهول وذلك اعتمادا على أسلوب التحرير وحساسية قصة الناجي.

وبالمثل، قدمت نوال اليازجي من رابطة النساء السوريات قضية امرأة حولت منزلها الخاص في دمشق إلى ملجأ للنساء الهاربات من العنف. وفي مثال آخر، تحدثت عن شابات نظمن فصول خاصة للدفاع عن النفس، بهدف تعزيز شعور المرأة بأنها تملك زمام حياتها.

مثال ١: مثال فعال على هذا النمط – حيث قام الكاتب باتخاذ خطوات إضافية للحفاظ على هوية وكرامة الناجي – وذلك في مقال بعنوان "ملاجئ بلا جدران: بناء حواجز واقية ضد الاغتصاب".

"هذه ليست سوى أمثلة قليلة صغيرة ولكنها مهمة. وأوضحت نوال: "قد يكون هناك العديد من النساء مثل هذه، ولكن هذه الحرب تجعل من الصعب علينا التواصل وتبادل قصصنا". "ولكن النساء السوريات جادات في محاولة حماية بعضهن البعض وتحقيق السلام."

مثال ٢: الاقتباس عن مسؤولين في الأمم المتحدة أو التصريحات التي يدلي بها الشخصيات العامة وصناع القرار التي تبرز قصص الناجين يعتبر نهجاً آخر ينصح باتباعه، ولا سيما بالنسبة للأمثلة الأكثر حساسية. في مقالة "الدولة الإسلامية: أحرقوهن أحياء لرفضهن القيام بأعمال جنسية متطرفة" الذي يعرض استخدام الإرهاب الجنسي من قبل الجماعات المتطرفة في العراق وسوريا، قام الصحفي بالاقتباس على لسان الممثل الخاص للعنف الجنسي في النزاعات UNSG ليقدم قصة ناجية من التحرش الجنسي:

"قالت الآنسة زينب بانغورا: "لقد سمعت عن قصة لفتاة تبلغ من العمر ٢٠ عاما تعرضت للحرق حتى الموت لأنها رفضت القيام بفعل جنسي متطرف. كما قمنا أيضاً بجمع تقارير عن عدة أفعال جنسية سادية أخرى."

المبدأ ٦
مقابلة القاصرين

الإجـراء: تصبـح الخصوصيـة أكـثر أهميـة عنـد إجـراء مقابـلات مـع الأطفـال ضحايـا العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي. كلمـا كان الناجـين مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي أصغـر سـنا كلمـا كانـوا أكـثر هشاشـة وضعفـاً. وبالتـالي فإنـه يجـب عـلى الصحفيـين إيـلاء مسـتوى أعـلى مـن العنايـة والاهتمـام اللازمـين.

مثـال ١: في مقالـة " قـاصرات تحـت التعذيـب" والـذي يتنـاول تأثـير العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي عـلى الأولاد القاصريـن مـن زاويـة أوسـع يـروي الكاتـب قصـة صـبي وفتـاة تـم تزويجهـم مـن قبـل والديهـم. والأهـم مـن ذلـك هـو أن المقالـة نجحـت في الحفـاظ عـلى هويـة الأطفـال.

ومـن المهـم أن ننتبـه عنـد إجـراء مقابـلات مـع فتيـات أو أولاد قاصريـن الحصـول عـلى موافقـة الوالديـن أو الأوصيـاء القانونيـين.

"وفي حادثة أخرى قام زوجين بتزويج ابنهما الذي يبلغ من العمر ١٧ سنة من فتاة أصغر منه بعامين، مما اضطر الزوج الشاب لترك المدرسة والعمل مع والده ليعيل عائلته الجديدة.

قالت والدة الشاب أنها تريد أن ترى حفيداً من ابنها الوحيد. لكنها اعترفت في وقت لاحق أنها وبسبب تدخلها، حرمت ابنها وزوجته من طفولتهم".

* مقتبس من المقالة الأصلية

المبدأ ٧
المصادر
الحماية والتنوع والشفافية

الإجـراء: بالنسـبة للصحفيـين الذيـن لا يعرفـون المنطقـة فإنـه مـن المهـم بصفـة خاصـة أن يكونـوا عـلى وعـي بالإجـراءات المحليـة ذات الصلـة حـول كيفيـة ضمـان أن تخضـع مصادرهـم لهـذا المبـدأ، ويمكـن أن يتـم ذلـك عـادة مـن خـلال المنظمـات والهيئـات المحليـة. يجـب عليـك دائمـا حمايـة مصـادرك وتشـمل هـذه الحمايـة مـن يرتبـون لـك المقابـلات والمترجمـين والسـائقين، ومـن تتـم مقابلتهـم، والآخريـن الذيـن يسـاعدونك عـلى إعـداد قصتـك. مـن المعـروف أن بعـض المجتمعـات تتجنـب التعامـل مـع أولئـك الذيـن تكلمـوا علنـا عـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي وفي بعـض الحـالات، تـم ارتـكاب مـا يسـمى "جرائـم الـشرف" كعقـاب لهـن عـلى حديثهـن عمـا حصـل لهـن.

البحـث الجيـد والمعلومـات الموثقـة تعتـبر صفـة أخـرى ترتبـط مبـاشرة بالصحافـة الدقيقـة والأخلاقيـة. إن الإبـلاغ عـن الحقائـق هـو الهـدف النهـائي لـك كصحفـي، ولذلـك فـإن عـرض مختلـف جوانـب القصـة يمكـن الصحفيـين الحصـول عـلى أقـرب صـورة ممكنـة للحقيقـة.

Femme et réfugiée : double discrimination !

Droits humains, Femmes, Réfugiés · août 17, 2015 · Naz Oke

- Le bureau d'aide judiciaire contre l'agression sexuelle et le viol durant une garde à vue - a publié un rapport intitulé « Les femmes réfugiées victimes de guerre » (Savaş Mağduru Sığınmacı Kadınlar). Il s'agit d'un groupe de juristes qui accompagnent gracieusement les femmes victimes .

L'Avocate Eren Keskin, a donné un entretien aux journalistes Idil Kalesciogiu et Sonya Bayik à propos de leur reportage publié sur Bianet, ainsi que sur le rapport qui a pour objectif d'identifier les problèmes essentiels des femmes qui ont fui depuis novembre 2014, du fait de la guerre en Syrie, des violences de Daesh, et qui sont venues se réfugier en Turquie.

Les enquêtes sur lesquelles le rapport se base, ont été effectuées (elles sont toujours en cours)- à

مثال ١: في المقالة "امرأة ولاجئة: التمييز المزدوج" يعرض الكاتب أشكال مؤلمة من الاستغلال البشري - في الدعارة بشكل خاص والعمل القسري - التي تواجه اللاجئين السوريين في المخيمات التركية، ولا سيما لمن هم من عرقيات مختلفة، مثل الأكراد، أو تلك التي لديها انتماءات دينية مختلفة، مثل اليزيديين.

الصحفي يؤكد على وقوع العنف القائم على النوع الاجتماعي – وتحديداً وجود مستويات عالية من التمييز في عنتاب - عن طريق المقارنة بين مصدرين من وجهات نظر مختلفة:

"لقد تحدثت شخصيا إلى النساء قلن أنهن لا يرغبن بالعيش في مخيم عنتاب لأنهن يتعرضن للتمييز ويواجهن ممارسات لا تحترم حقوق الإنسان الأساسية.

وقلن أن أشرس أنواع التمييز تحدث في عنتاب. حيث علمنا أن النساء يجبرن على ممارسة الدعارة، وأنه يتم تزويج الفتيات القاصرات لرجال كبار في السن. وعلاوة على ذلك، يتم استغلالهن كعمالة رخيصة ويعانين من سوء المعاملة من قبل أرباب العمل.

منظمة مازلومدير الاسلامية (التي تركز على الناجين المسلمين وضد حقوق المثليين، على سبيل المثال) نشرت تقريراً مفصلاً جدا حول هذا الموضوع في عام ٢٠١٤. والتسجيلات الصوتية من المقابلات أعادت إلى الحياة المعلومات التي جمعها الباحثون. حيث جمعوا تقارير عن الدعارة المنظمة، والزواج من الفتيات القاصرات كزوجة ثانية، أو عرضها "للبيع" كل ليلة – وهي ممارسة تم اعتبارها مشروعة لأنها كانت زيجات مؤقتة فقط - فضلا عن استغلال العمال المهاجرين.

نتائج التقريرين تتفق تماما مع بعضها البعض، على الرغم من الاختلاف في النهج والسياسات العامة للمنظمات التي نشرتها. على ما يبدو أن الوضع لم يتغير في هذه المخيمات خلال العام الماضي، بل ازداد سوءا".

مثال ٢: تنوع المصادر والتحقق من المراجع واضح جداً في مقالة: "«سوريات للستر»... حملة يقودها «سماسرة» عبر الفضاء الإلكتروني" تتناول هذه المقالة رسالة نصية يبعثها متاجرين بالبشر وتستهدف الرجال في الخليج لترتيب الزواج من نساء سوريات وفتيات قاصرات. بذل الكاتب جهدا اضافيا في الحصول على وثيقة يستخدمها تجار البشر تهدف إلى "إثبات" شرعية عملهم:

تلقت صحيفة الحياة اللندنية وثيقة يزعم بأنها رسمية والتي كان يتم الترويج لها للزواج من فتيات سوريات، والتي يفترض أنها موقعة من نائب وزير الداخلية، والتي تسمح لجمعية اليتيم الخيرية بترتيب زواج الفتيات السوريات – اللاتي يتم وصفهن بأنهن بنات الشهداء - للرجال السعوديين.

"لقد تحدثت شخصيا إلى النساء قلن أنهن لا يرغبن بالعيش في مخيم عنتاب لأنهن يتعرضن للتمييز ويواجهن ممارسات لا تحترم حقوق الإنسان الأساسية".
عامل اجتماعي في تركيا.

المبدأ ٨
دفـــع مقـابل مـــالي

الإجـراء: يعتـبر دفـع مقابـل مـالي للحصـول عـلى مقابلـة أمـراً لا أخلاقيـاً؛ ليـس لأن ذلـك مـن الممكـن أن يؤثـر عـلى طبيعـة المقابلـة فقـط، بـل لأنـه يمكـن أن يجعـل مـن الصعـب عـلى الصحفيـين الآخريـن الحصـول عـلى المقابـلات في المسـتقبل لأن النـاس سـوف يتوقعـون الحصـول عـلى مقابـل مـادي للموافقـة عـلى إجـراء المقابـلات. كمـا أن عـرض مقابـل مـالي أو عيـني يمكـن أيضـا أن يضغـط عـلى الناجـين مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي للتحـدث إلى وسـائل الإعـلام. ولذلـك فإنـه فمـن المستحسـن أن يقـوم الصحفيـون أولاً بالاتصـال بمنظمـات المجتمـع المـدني العاملـة في قضايـا العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي في المقـام الأول قبـل محاولـة ترتيـب إجـراء مقابلـة. المسـؤولون في المنظمـات غـير الحكوميـة المحليـة والدوليـة قـد يكونـون قادريـن عـلى التحـدث بحريـة أكـثر حـول العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي، ومـن المرجـح أن يكـون لهـم نظـرة عامـة مفيـدة للموضـوع. وبـدلا مـن الدفـع مبـاشرة إلى مـن تتـم مقابلتـه فإنـه مـن الأنسـب قيـام الصحفيـين بالتـبرع بسريـة إلى منظمـة تعمـل مـع الناجـين مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي.

مـع أن صنـدوق الأمـم المتحـدة للسـكان لـم يتمكـن مـن توفـير مقتطـف مـن تقريـر يمكـن أن توضـح هـذا المبـدأ، إلا أنـه مـن الـضروري التأكيـد عـلى التأثـير السـلبي لدفـع المقابـل المـالي عـلى الناجـين وأسرهـم وكذلـك عـلى مصداقيـة الصحفـي وسـمعته المهنيـة.

Shelters without walls: women building protective infrastructures against rape

YIFAT SUSSKIND 19 April 2015

Women from Colombia, Syria, Nicaragua and Iraq are implementing multi-layered prevention strategies in their communities against rape being used as a weapon of war, offering immediate protection and countering stigma.

وغالبا ما تعيش النساء والفتيات اللاجئات في ظروف سيئة، بسبب الحرمان الاقتصادي، وبالتالي فإن عرض تقديم مقابل مالي أو هدايا لهم أو لأسرهم قد يؤثر على دقة المعلومات التي يقدمونها.

في عام ٢٠١٤، تسبب مراسل بحدوث فضيحة وذلك عندما قام بدفع مقابل مالي لالتقاط صورة لامرأة سورية تبحث عن الطعام في حاويات القمامة. لم تسبب الصورة بضياع مصداقية ومكانة المؤسسة الإعلامية التي كان يعمل لديها فقط ولكنه ساعد أيضا على خلق صورة نمطية للنساء اللاجئات اللاتي هن عرضة للاستغلال بسهولة.

إن سياسة عدم دفع مقابل مالي تنطبق على جميع الأطراف المعنية في البحث للمقالات الصحفية، بما في ذلك عند استخدام أشخاص محليين للعثور على المعلومات. إن مصادر المعلومات الذين يتقاضون مقابل مالي قد يميلون إلى تحويل الأبحاث إلى تجارة مربحة والتلاعب بها، مما يؤدي إلى الحصول على معلومات وروايات غير موثقة أو ملفقة.

تجاهل إغراء القصص التي تتعلق بأشخاص بارزين، يتعين على الصحفيين تجنب دفع مقابل مالي لمقابلتهم، لأن القيام بذلك يقوض سلامة التحقيق وقدرته على جمع المعلومات في المستقبل. والأهم من ذلك، أنه لا يمكنك في هذه الحالة أن تتأكد من دقة المعلومات.

في عام ٢٠١٤، تسبب مراسل بحدوث فضيحة وذلك عندما قام بدفع مقابل مالي لالتقاط صورة لامرأة سورية تبحث عن الطعام في حاويات القمامة. لم تسبب الصورة بضياع مصداقية ومكانة المؤسسة الإعلامية التي كان يعمل لديها فقط ولكنه ساعد أيضا على خلق صورة نمطية للنساء اللاجئات اللاتي هن عرضة للاستغلال بسهولة.

المبدأ ٩

لا تسبب أي ضرر أو أذى (لا ضرر ولا ضرار)

الإجراء: كقاعدة عامة، يجب أن يسترشد الصحفيون بمبادئ الحد من الضرر؛ وهذا يعني أن تتعامل بحساسية مع الأشخاص الذين عانوا من الحزن أو الصدمة، واحترام خصوصياتهم، والوعي بأن من تتم مقابلتهم قد يكونون عديمي الخبرة في التعامل مع وسائل الإعلام، وفهم تحقيق توازن بين حق الجمهور في الحصول على المعلومات وحق المجرم المتهم في الحصول على محاكمة عادلة.

ويهدف هذا المبدأ الأخلاقي الأخير إلى مساعدة الصحفيين في اعتماد نهج يركز على الناجين. قام صندوق الأمم المتحدة للسكان باختيار فقرتين من المواد الصحفية تقوم بتوضيح الممارسات الجيدة في الحفاظ على المصالح الفضلى للناجين.

الأمثلة أدناه لا تمثل أسئلة إقحاميه (في غير مكانها) أو تقوم بنبش الذكريات المؤلمة لمن تتم مقابلتهم. بدلا من ذلك، قام المراسل الصحفي بتقديم ردود واضحة من قبل ناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الوطن العربي/ سوريا

سوريات في مهبّ الأزمة: إعتداءات جسدية وجنسية

نشر :19 نيسان/أبريل 2015, 03:33م 7166 قراءة

رضا الباشا

مآس عدة تخلفها الازمة المستمرة في سوريا، حيث أن الكثير من الفتيات والنساء تعرضن لاعتداءات جسدية وجنسية على يد الجماعات المسلحة، ما يعيق عودتهن للإندماج في حياة إجتماعية طبيعية.

المثال ١: كثير من زيجات بين اللاجئين السوريين القصر ناتجة عن عوامل اقتصادية.

> "ذيبه، من محافظة إدلب أيضاً، كانت مذعورة وخائفة في أول ليلة قضتها مع زوجها قبل عامين. وكانت في حينها تبلغ من العمر ١٨ عاماً، ولم يكن أحد قد أخبرها شيء عن العلاقات الجنسية.
>
> قالت بهدوء وهي تتذكر ما حصل: "لقد كان مؤلما". كان زوجها أكبر منها بتسع سنوات، ولم يكونا يعرفان بعضهما البعض قبل الزواج. (من تحقيق "كيف تدفع الصعوبات الاقتصادية اللاجئين السوريين إلى الزواج المبكر)".

مثال ٢: في مقالة "سوريا: الحرب غير المعلنة على النساء" حيث أتاح المراسل الصحفي لمن يقوم بمقابلتها أن تتحدث بحرية وصراحة، كما أتاح لها استخدام لغتها عند وصف ما حدث.

> قالت منى: "الإيجار كان مرتفعاً جدا، حيث كان بحدود ٤٠٠ دولار في الشهر. لم أتمكن من دفع الإيجار، لذلك طلبت من المالك أن يقوم بخفضه. ولكنه رفض قائلا: "قلت لك – أنا بدير بالي عليكي وانتي ديري بالك علي. ولكنك رفضت". لم أكن أعرف ما كان يعنيه"، ولاحقاً أدركت انه يطلب مني الجنس مقابل الإيجار.

مثال ٣: ومن ناحية أخرى فإنه من المهم أن يتبع الصحفي نهج الناجي - وليس الضحية. بحسب ما جاء في المقالة " كيف يمكن للإعلام أن يساعد اللاجئات السوريات؟" عندما يتبنى التغطية الإعلامية زاوية تركز على الضحية، فإنه يمكن أن ينتهي الأمر بإلقاء اللوم على الأزمة السورية باعتبارها سبب معاناة النساء والفتيات السوريات، وكأن المرأة هي كائن معزول عن البيئة التاريخية والاقتصادية والسياسية المحيطة بها. سيكون من الأفضل بكثير أن تقوم وسائل الإعلام بتسليط الضوء على النظم السياسية والاقتصادية الإقليمية والعالمية التي طال أمدها، وشرح كيف يمكن النساء والفتيات النهوض في ظل هذه الظروف لتطبيق حقوق الإنسان الأساسية.

علاوة على ذلك، ينبغي أن تتضمن التقارير تمثيلاً إيجابياً للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي عند رواية قصصهم وإيصال رسالتهم مباشرة إلى المجتمع الدولي، بما في ذلك واضعي السياسات والجهات المانحة. يمكننا أن نرى في مقالة "كيف نساعد فرح" على استعادة حياتها" كيف تم استخدام هذا النهج.

> "في ٨ آذار نحتفل باليوم العالمي للمرأة وتمكين المرأة على الصعيد العالمي. وينبغي لهذه الاحتفالات تعترف بمرونة ما يقرب من ستة ملايين من النساء والفتيات اللاجئات مثل فرح وفتيه وزينب اللاتي يواصلن التكيف مع الحياة في بيئتهن الجديدة بعزم وإبداع ومهارة وذلك على الرغم من الظروف الصعبة. يجب على منظمات الإغاثة ان تتواكب مع قوة صمود هؤلاء النساء. من أجل مساعدتهن حقا، ويجب أن نعزز فرصهن وخياراتهن".

النهج الذي يركز على الناجي

النهج الذي يركز على الناجين يهدف إلى تمكين الناجين من خلال وضعهم في صلب عملية التعافي. ويعترف هذا النهج بأن كل شخص هو فريد ويتفاعل بشكل مختلف تجاه العنف القائم على النوع الاجتماعي، ولدى كل شخص نقاط قوة وموارد وآليات التكيف مختلفة ولديه الحق في تقرير من الذي يجب أن يعرف عما حدث له، وماذا يجب أن يحدث بعد ذلك.

المقالات التي كتبها صحفيون تلقوا تدريباً

مقالات من شبكة صحفيون ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي

قام الصحفيون بكتابة المقالات التالية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي بعد تلقيهم تدريباً مكثفاً لمدة ثلاثة أيام نظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان في حزيران ٢٠١٥.

المقال ١

العنوان: العنف المبنى على النوع الاجتماعي في الازمة السورية

الكاتبة:

حميدة عبد المنعم، نائبة رئيس التحرير، جريدة الجمهورية

٢٣مليون نسمة يعانون من القتل والدمار هم عدد سكان سوريا ٦،٢ مليون لاجئ سوري تركوا بلادهم هربا من الجحيم أي حوالي ربع الشعب تقريبا!! قدمت مساعدات من جهات عدة للسوريين فقد اعلنت الامم المتحدة عزمها عن تقديم ٥ خمس مليارات من الدولارات لتامين المساعدات منها ثلاث مليارات للنازحين اللاجئين في من بلادهم و٢ مليار للموجودين في سوريا. أعلن برنامج الغذاء العالمي ان حوالي نصف سكان سوريا يعانون من انعدام الامن الغذائي، ثلثهم في حاجة ملحة لمساعدات غذائية للبقاء على قيد الحياة!

احتوت الشعوب العربية ٤،٥ مليون سوري لاجئ وباقي البلاد ٢،٩ مليون إذا البلاد العربية تحملت الجزء الاكبر إذا عكس ما يشاع يقدم برنامج الغذاء العالمي لحوالي ٢٤٠ ألف طفل من عمر يوم الى عامين، ولحوالي ١٥ ألف من النساء الحوامل او من يرضعن مساعدات غذائية للسوريات يقدم البرنامج على مرور العام المقبل مساعدات ل ٢،٩ مليون لاجئ سوري في (لبنان، الاردن، العراق، تركيا، مصر) ولكن بعد عرض تلك النسب علينا ان نسأل أنفسنا سؤالين الاول لماذا يحدث هذا؟ الثاني موقف مصر قبل الامة العربية وهي الشقيقة الكبرى لكل العرب وخاصة رعايتها للفئات المهمشة من السوريات وهم النساء والاطفال، الاول اعتقد ان ما يحدث في سوريا هو احداث تغير ديموغرافي لأهل البلد واستبدالهم بغيرهم وليس تجربة فلسطين علينا ببعيده، اما الثاني هو موقف مصر فليس تحيزا لكاتبة تلك السطور لبلدها ولكن لابد ان ينظر الجميع الى نقاط محددة وهي جميع السورين في أي بلد لهم مخيمات اما مصر على مر الزمان لا تقيم مخيمات او اماكن لأي متواجد فيها وانما يعيش ويذوب ويصبح من نسيج الشعب.

وتتوارد التقارير الاعلامية في عرض المشكلة السورية ويبقى النساء والاطفال دائما هم الضحية الكبرى في النزاعات المسلحة ولكن عند تناول قضية العنف التي تتعرض لها المرأة السورية اللاجئة علينا ان ندرك حقائق هامة لابد من اتباعها مهنيا عند تناول الموضوعات الخاصة بهن وهي ٩ مبادئ اكدت عليها الامم المتحدة في تناول الاعلاميين للقضية وهي:

- الدقة: يجب الحصول على الحقائق من صلب المشكلة أي بالمقابلة الشخصية
- العدالة: يجب الانصاف مع من تقابل وحماية المصدر من المخاطر
- الموضوعية: ليس من شأن الإعلامي اصدار راية اثناء الكتابة
- واجب الابلاغ: عند عرض أي نوع من انواع العنف على الصحفي ان يفرق بين المصلحة العامة والإثارة الصحفية
- احترام الخصوصية: يجب احترام خصوصية الناجين من العنف وعائلته وتحديد هوية من تقابل
- المصادر: ضرورة حماية الصحفي لمصدرة بعدم الافصاح عنه
- الدفع من اجل اجراء مقابلات: اغلب اللاجئين فقراء وعلى الصحفي عدم تقديم الهدايا او النقود من اجل المقابلة
- عدم الحاق الضرر: يجب الحد من الضرر وذلك لإظهار التعاطف مع الاشخاص الذين عانوا من الحزن والصدمة واحترام خصوصيتهم
- نهج يركز على الناجين: وهي خصوصية اللاجئين الناجين وحقهم في ان يقرر من يعلم عنه ذلك ومن لا يعلم

وتهتـف هـذه المبـادئ الى ثقـل مهـارات الاعلاميـين والتعـرف عـلى دور الاعـلام، وتأثـيره عـلى المجتمـع، والتنسـيق بـين الاعـلام الخـاص والحكومي، والتأثـير عـلى المجتمـع وحمـلات التوعيـة والدعـم للسـوريات ولكـن عنـد كتابـة بيـان صحفي في شـكل قصـة مؤثـرة تصـف معانـاة فتيـات ونسـاء سـوريا في دول اللجـوء.

واليـوم نسـتعرض سـويا لقطـة مـن حيـاة (سـارة العـربي) وهـي لاجئـة سـورية في مـصر تؤكـد سـارة ان مـصر ليـس بهـا مخيمـات وذلـك لطبيعـة الشـعب المـصري الـذي يـذوب مـع مـن يعيـش معـه فعندمـا حـدث العـدوان عـلى سـوريا لـم نختـار الا مـصر وتعلمنـا مـن عادتهـم وتقاليدهـم وعندمـا جـاء علينـا عيـد الام قامـت السـوريات المقيمـات في الحـي الـذي نقيـم فيـه بإقامـة عيـد ام (للسـوريات) ولكـن الكثـيرات تعرضـن للعنـف في مخيمـات اخـرى قبـل وصولهـم الى مـصر ولذلـك تعاونـت معنـا الحكومـة المصريـة لإنشـاء مركـز نفـسي تعليمـي للأطفـال السـوريان الذيـن تعرضـوا للعنـف قبـل وصولهـم الى مـصر .

- عرفـت هـذه المقالـة ـ بمهـارة ـ القـراء عـلى العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي وفي نفـس الوقـت قامـت بوضعـه في سـياق الأزمـة الإنسـانية السـورية.
- السـلوب الـذي اسـتخدامه في أجـزاء مـن هـذه الافتتاحيـة عكـس نيـة الكاتبـة في إشراك الجمهـور في مناقشـة وديـة حـول العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي ودور مـصر في حمايـة لاجئيهـا. عندمـا أعربـت الكاتبـة عـن رأيهـا، بينـت بوضـوح أن هـذا هـو رأيهـا، ممـا يتيـح المجـال أمـام القـارئ أن يتفـق أو يختلـف معهـا.
- الإحصائيـات يمكـن أن تكـون مضللـة، أو مربكـة أو حـتى كثـيرة، ولكـن الكاتبـة اسـتخدمتها هنـا بحـذر مـن أجـل تحقيـق التأثـير المطلـوب.
- تحـدد المقالـة أيضـا المبـادئ الأخلاقيـة التسـعة لإعـداد التقاريـر الصحفيـة عـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي في الأزمـة السـورية، وقدمـت المقالـة مرجعـاً جيـداً للصحفيـين الآخريـن الذيـن لا درايـة لهـم بهـذه المسـألة. كمـا قدمـت الكاتبـة لهـم تفسـيراً لهـذه المسـألة في إطـار العمـل، ممـا يسـاعدهم عـلى جعلهـا قابلـة للتطبيـق في الحيـاة العمليـة.
- وضحـت الكاتبـة نقطتهـا الرئيسـية - أن مـصر لا تحتـاج إلى مخيمـات اللاجئـين لأنهـا تعـتزم دمـج اللاجئـين في المجتمـع – وذلـك مـن خـلال كلمـات أحـد الناجـين. هـذا لا يعتـبر نهجـاً أكـثر إقناعـا وحسـب ولكنـه يـدل ايضـاً عـلى مرونـة الناجـي ويضـع اللاجئـين في موقـع ايجـابي في المجتمـع المحـلي المـصري.

المعالم البارزة في هذه المقالة

- عرفـت هـذه المقالـة ـ بمهـارة ـ القـراء عـلى العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي وفي نفـس الوقـت قامـت بوضعـه في سـياق الأزمـة الإنسـانية السـورية.
- الأسـلوب الـذي تـم اسـتخدامه في أجـزاء مـن هـذه الافتتاحيـة عكـس نيـة الكاتبـة في إشراك الجمهـور في مناقشـة وديـة حـول العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي ودور مـصر في حمايـة لاجئيهـا. عندمـا أعربـت الكاتبـة عـن رأيهـا، بينـت بوضـوح أن هـذا هـو رأيهـا، ممـا يتيـح المجـال أمـام القـارئ أن يتفـق أو يختلـف معهـا.
- الإحصائيـات يمكـن أن تكـون مضللـة، أو مربكـة أو حـتى كثـيرة، ولكـن الكاتبـة اسـتخدمتها هنـا بحـذر مـن أجـل تحقيـق التأثـير المطلـوب.
- تحـدد المقالـة أيضـا المبـادئ الأخلاقيـة التسـعة لإعـداد التقاريـر الصحفيـة عـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي في الأزمـة السـورية، وقدمـت المقالـة مرجعـاً جيـداً للصحفيـين الآخريـن الذيـن لا درايـة لهـم بهـذه المسـألة. كمـا قدمـت الكاتبـة لهـم تفسـيراً لهـذه المسـألة في إطـار العمـل، ممـا يسـاعدهم عـلى جعلهـا قابلـة للتطبيـق في الحيـاة العمليـة.
- وضحـت الكاتبـة نقطتهـا الرئيسـية - أن مـصر لا تحتـاج إلى مخيمـات اللاجئـين لأنهـا تعـتزم دمـج اللاجئـين في المجتمـع – وذلـك مـن خـلال كلمـات أحـد الناجـين. هـذا لا يعتـبر نهجـاً أكـثر إقناعـا وحسـب ولكنـه يـدل ايضـاً عـلى مرونـة الناجـي ويضـع اللاجئـين في موقـع ايجـابي في المجتمـع المحـلي المـصري.

المقال ٢

العنوان: العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد النساء النازحات

الكاتبة:

سناريا عبدالله

٢٣مليون نسمة يعانون من القتل والدمار هم عدد سكان سوريا ٦،٢ مليون لاجئ سوري تركوا بلادهم هربا من الجحيم أي حوالي ربع الشعب تقريبا!! قدمت مساعدات من جهات عدة للسوريين فقد اعلنت الامم المتحدة عزمها عن تقديم ٥ خمس مليارات من الدولارات لتامين المساعدات منها ثلاث مليارات للنازحين اللاجئين في من بلادهم و٢ مليار للموجودين في سوريا. أعلن برنامج الغذاء العالمي ان حوالي نصف سكان سوريا يعانون من انعدام الامن الغذائي، ثلثهم في حاجة ملحة لمساعدات غذائية للبقاء على قيد الحياة!

رغم نزوح النساء لا يتركهن العنف بسبب تردي الاوضاع السياسية للمنطقة وتفكك العوائل والتي تكون المرأة جزءاً من هذه الضحايا وبسبب الاوضاع المعيشية التي يعيشونها فيكون تأثيرها ضعف المرأة المعنفة في الاوضاع الطبيعية.

مخيم في محافظة السليمانية في ناحية عربت هذا المخيم يبعد ١٠٠ متر عن الشارع الستيني في عربت، ويحتوي المخيم على (١٤٨٠) عائلة ومتكونة من (١٥٤٠) خيمة ومن مجموع (٨٨٤٧) شخص هناك (٤٦٢٢) امرأة في المخيم.

قبل يومين من الان (ج ن ي عمرها ٣١ عام) اتصلت بي وقام بتهديدي واجباري على الزواج به، ولكن لم أرضى بذلك، وفي ليلة بعدها وفي الساعة ١١:٣٠ جاء الى القريب من خيمتي واراد ان يعتدي عليا ولكن استطعت الهروب منه، هذه قصة (س د) عمرها ٢٧ عاما فاقدة زوجها قالت (ج ن) هو رجل يعيش نفس المعاناة وايضا هو نازح مثلنا حيث يقوم دائما بتهديدي بالزواج منه يا اما يقوم بقتلي.

وقالت (س د) الان حولت مشكلتي الى المحكمة وبانتظار المحكمة والشرطة لحمايتي، هؤلاء النساء اللواتي يتعرضن للعنف في المخيمات في اغلب الاحيان هم من قبل افراد عوائلهم. (ج ح) عمرها ٣٥ عاما وهي امرأة سمراء طويلة القامة وبعد حسرة عميقة قامت بالتحدث عن حالتها وحياتها التي تعيشها وقالت زوجي يقوم بضربي دائما وهو عاطل عن العمل وابني ذو (١٦) من عمره هو يعمل ويوفر لنا المعيشة، في يوم أمس وبسبب قولي له لا تأكل لان هذا الطفل يحصل على المال مقابل تعب شديد وقم واذهب لتحصل على عمل وقام بعدها بضربي وفي اي وقت اتحدث معه بعدها يقول (ان لم تصمتي سوف اقوم بحرقكي).

(ج ح) وكذلك لم تقم بإخفاء قرارها التي اتخذته وقالت لا أرضي بهذه الاوضاع وان تكررت سأذهب واقوم بتقديم شكوى ضده وانا خوفي الاكثر هو على اطفالي لأنه دائما يقول سوف انهيكم.

وبعد وجود شعبة خاصة باسم (شعبة مناهضة العنف الاسري) و٩ منظمات لحماية حقوق الانسان بصورة دائميه في المخيمات وعدد من المنظمات الاخرى التي تقوم بتقديم المساعدات بشكل مستمر ومتابعتهم للنازحين، ومع ذلك هناك عنف ضد النساء وله وجود.

شعبة مناهضة العنف الاسري التابعة لمديرية مناهضة العنف ضد المرأة في السليمانية وهي تابعة للمديرية العامة لمناهضة العنف ضد المرأة التابعة لوزارة الداخلية لحكومة اقليم كوردستان. وهذه الشعبة متكونة من امرأة ضابط واربع موظفين، مسؤولة الشعبة هي الملازم الثاني(سازكار رحيم) تتحدث عن اشكال العنف في المخيمات، في بعض الاحيان جاء جيران احد الحالات واعلمنا بان هناك امرأة محاصرة وتم الاعتداء عليها وتعرضها للعنف وقمنا بدورنا بالذهاب الى مكان الحالة والقاء القبض على الشخص المعتدي وبالإضافة الى

ذلك نحن كشعبة مناهضة العنف وبالتعاون مع المنظمات وباستمرار نقوم بإلقاء المحاضرات التوعوية للنازحين والخاصة بقوانين العنف الاسري والنساء في اقليم كوردستان وتوعيتهن من اجل التقليل من العنف في العوائل وحماية المرأة، مسؤولة شعبة عربت لمناهضة العنف ضد المرأة ذكرت ((في حالة تعرض اي امرأة للعنف نقوم بواجبنا والتحقيق في الحالة ومتابعة القضية واذا اقتضى الامر بالسجن نقوم بإلقاء القبض على الشخص المعتدي عن طريق القانون من أجل حماية المرأة المعنفة)).

مخيم عربت من الناحية الادارية تابعة لناحية عربت ومسؤولية حمياتها عموم المخيمات في عاتق الشرطة اللواء الاول لحمياة السليمانية ولحد الان هناك مدرستين ومستشفى ومركز اطفاء وتحتوي على عدد من مكاتب التي تقدم المساعدات للنازحين.

المعالم البارزة في هذه المقالة

- حرصت الكاتبة على الحفاظ على خصوصية من قامت بمقابلتهم. لاحظ كيف أن تنويهها إلى أنه تم إخفاء هويتهم لم يعمل على تقويض مصداقية أو أثر القصة. ليس هناك مكسب حقيقي يمكن أن يتحقق من التعامل "بسرعة وتهاون" مع هوية الناجين.
- وضحت الكاتبة أيضا أنه تم منح من تمت مقابلتهم كل فرصة ممكنة لإعطاء موافقتهم على إجراء المقابلة. على سبيل المثال في البداية اختارت ج. هـ عدم الموافقة على إجراء المقابلة ولكنها لاحقاً غيرت رأيها.
- حققت الكاتبة توازناً جيداً بين المعلومات الواقعية ورواية القصص الشخصية. وكانت النتيجة موثقة وذات مصداقية ومفيدة، ولكن مع ما يكفي من إضفاء اللون على المقالة بحيث تعطي القارئ إحساسا أكبر بالوضع الحقيقي في مخيمات اللاجئين.
- من خلال مقابلة أعضاء من منظمات إنفاذ القانون، أعطت الكاتبة المادة مزيداً من الوقار واضاف المصداقية لقصص النساء. ومن خلال قيام الكاتبة بتسليط الضوء على بعض العمل الجيد الذي قامته به الشرطة - واعطاء الثناء الذي تستحقه - ساعد ذلك على بناء العلاقات وتعزيز قضية الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- التفاصيل الدقيقة للقصة - على سبيل المثال ٨٨٤٧ لاجئ، ١١،٣٠ مساء اليوم التالي - يوضح مرة أخرى أن الكاتبة قد أجرت بحثاً مستفيضاً عندما أعدت مقالتها.

المقال ٣

العنوان: اللاجئات بين ويلات الحروب ومعاناة الغربة

الكاتبة:

إيمان الدربي، نائب رئيس التحرير، مجلة حواء

المرأة العربية هي الأكثر من يعاني ويلات الحروب ومشاكل الثورات وعندما تبرز صور المعاناة والعذاب كنتاج لهذه الحروب والثورات تحتل هي الصدارة في الصورة المريرة فتراها في اشد حالات التشريد والانتهاكات البدنية والجنسية والتهجير. وللاسف نجد اللاجئات يعانين أشد المعاناة ولا يحصلن علي أحتياجاتهن الأساسية من الصحة والغذاء والتعليم ويتحملن أنواع مركبة من القهر والظلم.

الظروف الصعبة والمشاكل التي تتعرض لها اللاجئات.. موضوع تحقيقنا.

البداية كانت مع مجموعة من اللاجئات يقطن بمنطقة صقر قريش بالمعادي تحدثن عن المشاكل التي تعرضن لها منذ مجيئهن الي مصر.

نتاليا - فتاة من ارتيريا - تحدثت عن معاناتها قائلة لا نجد فرص عمل محترمة وأذا وجدنا يكون المرتب لا يتناسب مع مؤهلات الكثيرات منا وبصراحة شديدة البعض عندما يعرف أننا نعيش بمفردنا يحاول التعامل معنا بطريقة غير لائقة. والكارثة الكبري في تجديد الأقامة كل شهر من احدي منظمات الأمم المتحدة وهناك أسر كثيرة لديها أطفال تذهب علي فترات متقاربة لمقر الامم المتحدة لتحصل علي ترخيص لتستطيع الاستمرار بمصر.

أما فاطمة من جنوب السودان تحدثت معي عن مشكلة أخري واجهتها.. مؤكدة أنها عانت الأمرين منذ المجيء الي مصر فقد عملت عند أحد العائلات كمربية في التجمع الخامس وأخذوا أوراقها الخاصة وأخفوها عنها وظلت حبيسة لديهم تعمل ويعطونها نصف الأجر ويعاملونها أسوأ معاملة واستطاعت أن تهرب منهم وهي الأن تعيش مع مجموعة من صديقاتها السودانيات بلا أوراق.

النظرة الدونية

التقطت منها أطراف الحديث رحمة من السودان أيضا مؤكدة أن مشكلتها هي النظرة الدونية التي ينظر بها بعض المصريين لها نتيجة للونها الأسمر وشعرها المجعد مع أن المفروض أن التعامل مع الأشخاص يكون بناء علي أخلاقهم وصفاتهم وليس علي الجنس أو اللون أو الدين وأشارت الي الفرق في التعامل بين السودانيات والسوريات نتيجة لاختلاف اللون والهيئة والشكل كبير وأن التعاطف كبير مع السوريات لجمالهن والحديث عن مشاكلهن رغم أن السودانيات والأريتيريات لديهن نفس المشاكل ويمكن أكثر علي حد قولها.

لامياء من سوريا تحدثت معي عن مشكلة تؤرقها فقد جاءت الي مصر مع ولديها وتركت زوجها هناك بسوريا ليبيع اشياءهم ويأتي خلفهم ولكن للأسف صدرت قرارت جديدة تحد من استقبال السوريين وبالتالي لم يستطع زوجها المجيء الي مصر وتشتت شمل الأسرة وبقيت هي هنا وحيدة تعاني الأمرين – علي حد قولها – ما بين عدم قدرتها علي العيش بمفردها وبين البحث عن لقمة العيش لتستطيع الصرف علي نفسها وولديها.

اما نور سيدة سورية أيضا لديها مشكلة من نوع أخري فقد جاءت الي مصر مع زوجها وأولادها الثلاثة وعندما لم يجد فرصة عمل بمصر اتجه الي تركيا للعمل هناك علي ان تلحق به هي وأولادها ولكن للأسف لم تستطع الحصول علي الأوراق من المفوضية السامية

لشئون اللاجئين التي تسمح لها بالهجرة الشرعية وبقيت بمصر تعاني هي وأولادها وتبيع الحلويات امام احدي المولات بمدينة نصر وتشعر بالتشريد والإهانة والغربة و مازالت تعاني حتي الأن – علي حد قولها – وأخيرا تكلمت معي عن دخول أولادها المدارس وتعليمهم وكيف أن هذه مشكلة أخري تجعلها لا تنام.

كلمة الرئيس

الكاتبة فريدة النقاش تحدثت معي عن معاناة اللاجئات من النساء وكيف أن المرأة هي أول من يتأثر بالنزاعات المسلحة ومشاكل بلادها قائلة

سأبدأ حديثي معكي بتعبير له دلالة للرئيس السيسي مقولة ذكرها في مؤتمر شرم الشيخ " أن مصر بها خمسة مليون لاجئ يقاسموا معنا حياتنا."

بالفعل فاللاجئين يقاسموا معنا الحياة ولقمة العيش والمصاعب والمرأة اللاجئة تحديدا تلاقي متاعب كثيرة جدا ربما البيروقراطية المصرية وتعقيداتها أهمها وللأسف اللاجئات النساء تحديدا مشكوك في نزاهة وجودهم وفي الغالب هم محل شك.

وللأسف النساء يخرجن هربانين من بلادهم بسبب الحروب والمجاعات فمثلا في سوريا وجدنا لاجئات يمررن بأمور توجع القلب.

ورأينا وقائع متكررة لتزويج السوريات النساء هذا الدور الذي قام اليمين الديني وتجار الدين به وتعاملوا مع المرأة اللاجئة كسلعة يتم المتاجرة بها.

مصر وقعت علي الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأمم الدولية التي تصون حقوق اللاجئين وتدعو الي معاملتهم معاملة انسانية وهي بلد أمن لمن هربوا من النزاعات المسلحة ومشاكل الحروب من تتفكك العائلات وضياع الأطفال وللأسف النساء هم الأكثر دفعا للثمن.

وهناك قرار للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ الذي يقضي بتوفير الحماية للنساء والأطفال في ظل النزاعات المسلحة.

وأتذكر منذ فترة حدث اعتصام لمجموعة من الأفراد من جنوب السودان مهاجرون ومهاجرات في شارع جامعة الدول وسقط منهم ضحايا وكانت هناك مشاكل إدارية وفنية كثيرة يعانون منها.

اللاجئات يحتجن الي نظرة مختلفة من أفراد المجتمع والي تعاون أكثر من المجتمعات التي يعيشون بها.

والسؤال الأن من هو اللاجئ وماذا تقدم منظمات الأمم المتحدة للاجئات؟

هذه الأسئلة أجابتنا عليها د.نرفانا خضر المستشار بالأمم المتحدة مؤكدة

أن اللاجئ هو الشخص الذي تم منحه وضع اللاجئ من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين للأمم المتحدة ويشار اليه بصاحب البطاقة الزرقاء وتقدم لهم منظمات الأمم المتحدة العديد من الخدمات فمثلا منظمة العمل الدولية لديها برامج لمساعدة هؤلاء اللاجئات وخطة اقليمية لمساعدتهن وربما السوريات أكثر من أستفاد من هذه البرامج.
أيضا منظمة الغذاء العالمية تعمل علي الاحتياجات الأساسية لهؤلاء اللاجئات من أغذية وخلافة ومنظمة اليونيفيم التي تعمل علي احتياجات النساء اللاجئات أيضا ولكن ربما بأسلوب أخر فمثلا كان هناك مشاريع للعمل علي اعادة تأهيل الجانب النفسي لهن وأيضا هناك جزء من ميزانية الأمم المتحدة يوجه لعمل مخيمات مهجرية لهؤلاء اللاجئات وهناك منظمة اليونيسيف وهي منظمة أخري من منظمات الأمم المتحدة ولكنها تساعد الاطفال وبرامجها معنية بهم وبتعليمهم وحمايتهم ومنظمة الهجرة الدولية التي تساعد اللاجئات في استخراج اوراق الاقامة.

وفي النهاية علينا التأكيد أن أوضاع اللاجئات مازالت تحتاج الي رعاية وعناية أكثر من الدول المستضيفة.

المجلس القومي

المجلس القومي للمرأة له دور أيضا في مساندة اللاجئات و دعم المرأة المهجرة داخليا لكن ربما المرأة السورية كان لها الحظ الأوفر من المساندة فقد وقع المجلس مذكرة تفاهم ضمن مشروع التمكين الاقتصادي للمرأة في المجتمعات المحلية المستضيفة للاجئات السوريات.

وأكدت التلاوي رئيس المجلس القومي للمرأة خلال التوقيع علي ان اللاجئات السوريات وأطفالهن يعيشون أوضاعا خطرة في الدول المستضيفة.

والمشروع تم تمويله عن طريق منحة مقدمة من الحكومة اليابانية و تنفيذه من قبل

هيئة الأمم المتحدة للمرأة - المكتب الإقليمي بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة في مصر وبالتعاون مع السلطات المحلية في المجتمعات المحلية المستهدفة.

ويوفر فرص التدريب لدعم قدراتهن المهنية والإدارية للمساعدة في تمكينهن من ادارة مشروعات اقتصادية والاعتماد على الذات في إعالة أنفسهن وعائلاتهن وبالتالي زيادة فرص حمايتهن من كافة أنواع الاستغلال والعنف بما في ذلك العنف الأسري والزواج المبكر للقاصرات.

برواز

مصر بلد كريم يفتح ذراعيه للكثير من اللاجئين من عدة دول عربية وقد بلغ عددهم عام ٢٠٠٧ حوالي ٧٥٠٠ لاجئ من كل الجنسيات، طبقا لبيانات مكتب مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين بالقاهرة، ولكن مع الحروب في السودان والعراق وسوريا تدفقت أعداد هائلة من اللاجئين منذ عام ٢٠١٤.

وعدد اللاجئين في مصر من سوريا وليبيا وعدد من الدول الافريقية يقدر بنحو خمسة ملايين، تؤكد المفوضية انه حتي نهاية ديسمبر ٢٠١٣ قدر عدد السوريين في مصر بحوالي ٣٠٠٠٠٠ نسمة.

برواز

اتفاقيات كثيرة متعلقة بالمرأة اللاجئة والنزاعات المسلحة

اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ والبروتوكولان الإضافيان للاتفاقية لعام ١٩٧٩وكذا إعلان الأمم المتحدة بشأن حماية المرأة والطفل في أوقات الحروب والنزاعات المسلحة الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٤ والذي تبنته مصر والقرارات الصادرة عن مجلس الأمن منذ عام ٢٠٠٠ والمعنية بقضايا المرأة والأمن والسلام ممثلة في القرار رقم ١٣٢٥ الذي تبني اجندة واسعة تدعو لإدماج المرأة في جميع مستويات صنع القرار داخل الدولة، القرار رقم ١٨٢٠ لعام ٢٠٠٨ والذي ركز على العنف الجنسي بوجه خاص.

والقرار رقم ١٨٨٨ لعام ٢٠٠٩ الذي ركز على العنف الجنسي

والقرار رقم ١٨٨٩ للعام نفسه ٢٠٠٩ والذي صدر بعد القرار ١٨٨٨ بخمسة ايام مستعيدا الاجندة الواسعة للقرار ١٣٢٥ ثم القرار رقم ١٩٦٠ لعام ٢٠١٠ الذي عاود الاهتمام بقضية العنف الجنسي مع التركيز علي اجراءان المساءلة والعقاب. بالإضافة الي قرار ٢١٠٦ لعام ٢٠١٣ الخاص بالعنف الجنسي في فترة النزاعات المسلحة وقرار ٢١٢٢ لعام ٢٠١٣ الذي اوضح الاجراءات والتدابير الواجبة لضمان مشاركة المرأة في صنع القرار

المعالم البارزة في هذه المقالة

- نجحت المقالة في تحقيق التوازن بين التفاصيل والحقائق مع القصص والتجارب الشخصية. وتعتبر المقالة مرجعا قيما ونظرة مؤثرة على العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية.
- قامت الكاتبة بتوضيح السياق في مقدمة مقالتها مما عمل على إعداد القارئ لتلقي المعلومات الحساسة وربما المروعة التي تناولها التقرير. لا يوجد في التقرير أية محاولة للإثارة أو عمل ضجة.
- لم يدع التقرير مجالاً للشك لدى القراء في أن الكاتبة قد قامت بنفسها بجمع هذه القصص، وذلك بدلا من "إعادة استخدام قصص آخرين". هذا يكشف عمق البحث وأصالته.
- تناول التقرير التنافس والمرارة بين مختلف مجتمعات اللاجئين مما أضاف مستوى آخر من التعاطف وبين مدى تعقيد الوضع. وقد تناول التقرير زاوية جديدة سلطت الضوء على الظروف الصعبة التي يواجهها الناجون.
- جاء التقرير نزيهاً ومحايداً لأن الكاتبة قامت باقتباس كلام نساء من مجتمعات مختلفة. لم يقدم التقرير وجهة نظر واحدة كما لم يقم بتوجيه اللوم إلى أية جهة.
- تم تقديم الاقتباسات على لسان النساء بطريقة تسهل شعور القارئ معهن. مما جعل القضايا مثل الشعور بالوحدة، وتعليم الأطفال، وانعدام الأمل يتردد صداها لدى الجمهور. ويعتبر هذا خطوة مهمة في رفع مستوى الوعي وكسر الحواجز.
- يمكن للاقتباس عن الرئيس ان يساعد على لفت انتباه صناع القرار للمقالة.
- السياق الإضافي الذي تم تقديمه في نهاية التقرير يقدم معلومات دقيقة مفيدة – وذلك بدلاً من تقديم السياق من خلال القصة لأن ذلك يمكن ان يعيق مسار التقرير.
- كاتبة التقرير عملت على حماية هوية الناجين وتبنت نهج "لا ضرر ولا ضرار".

المقال ٤

العنوان: سوريات يتحولن من ضحايا للعنف إلى ناجيات يقدمن يد العون لغيرهن

الكاتبة:

نادين النمري

عمان - تحولت من ضحية للعنف، إلى ناجية، تمد يد العون والمساندة للمحيطات بها من السوريات، لمواجهة تجربتهن القاسية، في العنف واللجوء والتكيف مع حياة جديدة.

نيروز ونيفين، ليستا السوريتين الوحيدتين، اللتين مرتا بتجربة عنف قاسية جرتها عليهما الحرب في بلديهما، فهناك سوريات كثر، وهناك سوريون من الرجال، أمير واحد منهم، نجوا بأعجوبة من موت محقق، لكنهم كادوا يقعون فريسة الصراع النفسي، لولا ان وجدوا في معهد العناية بالصحة الاسرية طوق النجاة.

في نهاية العام ٢٠١٢ وصلت (نيروز) وأبناؤها الخمسة إلى عمان بدون زوجها، الذي لم تكن تعرف مكانه حينها، هاربين من أتون الحرب في قريتهم الواقعة في إحدى مدن شمال سورية.

تقول نيروز (اسم مستعار)، لـ"الغد"، "تم اعتقالي من قبل قوات النظام للإفصاح عن مكان زوجي، خلال فترة اعتقالي تعرضت للتعذيب، وبعد خروجي من المعتقل قررت الفرار بأبنائي إلى الأردن، لم افكر حينها في أي شيء، اردت الهرب وحماية أبنائي فقط".

وتتابع: "عند وصولي إلى عمان تمكنت بالمبلغ المالي الذي امتلكه من استئجار منزل في احدى ضواحي عمان، كان وضعنا المادي حينها سيئا جدا، وجدت نفسي مسؤولة عن خمسة اطفال قاصرين، دون معيل، فيما شبح ما حدث معي من اعتقال وتعذيب وتهجير يلاحقني" وتضيف، "ترك ابني المدرسة لمدة عام، والتحق بإحدى المهن الخطرة كي يتمكن من إعالة الأسرة، لم يكن من السهل ان أرى طفلي بهذا الوضع".

"لقد عشت معاناة نفسية كبيرة دفعتني للتفكير في الانتحار"، تقول نيروز، "أردت ذلك لكني فشلت، بعد تفاقم وضعي النفسي أخبرتني إحدى معارفي من السوريات عن خدمات معهد العناية بصحة الأسرة والذي يقدم خدمات متكاملة للنساء والأطفال بمن فيهم اللاجئون السوريون".

يوفر معهد العناية بالصحة الأسرية، الذي يعمل تحت مظلة مؤسسة نور الحسين والمدعوم من صندوق الامم المتحدة للسكان خدمات الصحة الانجابية، وبرامج الوقاية والاستجابة للعنف المبني على النوع الاجتماعي، فضلا عن الخدمات الخاصة بصحة الأطفال والمطاعيم لجميع المقيمين على أرض المملكة، كما يقدم خدماته للاجئين المحتاجين للرعاية الصحية والنفسية.

نيروز واحدة من السيدات اللواتي استفدن من خدمات الإرشاد النفسي من المركز الرئيسي للمعهد في منطقة صويلح، وتقول عن ذلك: "راجعت الاخصائية النفسية في المركز، لم يكن الامر سهلا في البداية، إلى جانب الجلسات كنت اشارك في مجموعات الدعم والتي كانت تضم سوريات يعانين من مشاكل مختلفة، منهن من تعاني من العنف الاسري وأخريات بلا معيل، كانت تلك المجموعات فرصة للمشاركة والحديث وايجاد الحلول".

وتضيف: "بدأت انظر لحياتي من منظور مختلف، لدي أبناء وهناك ما يستحق الحياة، سجلت عائلتي في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واصبحت اتلقى راتبا شهريا من المفوضية، اعدت دمج ابني بالمدرسة وتوقف عن العمل، كما أن

جاراتي الأردنيات لاحظن قدرتي على الخياطة المتقنة، اهدوني ماكينة خياطة، بدأت أعمل عليها في مجال تصليح ورثي الملابس لمعارفي بمقابل مادي بسيط".

بدأت الامور تتغير الى الأفضل مع نيروز التي تقول، "بعد انقطاع عام كامل عن الاتصال مع زوجي، اتصل بي من تركيا واخبرني حينها أنه سيحاول اللجوء عن طريق البحر إلى إحدى الدول الغربية، تمكن من ذلك فعلا بعد عدة اشهر، وحاليا يسعى إلى لم شمل الأسرة في بلد اللجوء".

بعد هذه التغيرات، نيروز تؤكد: "نعم أعيش حالة انتظار اليوم على أمل أن ألتحق بزوجي، لكن حياتي لم تتوقف، أرعى اطفالي واحرص على تعليمهم، والأهم من ذلك أني امد يد العون والدعم النفسي للنساء السوريات المحيطات بي لمواجهة احباطاتهن وتحدياتهن، فقد تمكنت من اقناع ١٢ معنفة على الالتحاق بالمركز واحرص دائما على نشر الرسائل الإرشادية والنصح".

في المركز ذاته التقت "الغد" مع نيفين (اسم مستعار)، وهي سيدة اخرى، تستفيد من خدمات المعهد النفسية والصحية، نيفين هي الاخرى سورية هاربة من حرب بلادها أتت واطفالها الخمسة وزوجها إلى الأردن مع بداية الأزمة السورية في العام ٢٠١١.

تقول نيفين: "مر زوجي بتقلبات عدة في حياته، من الصعب جدا إعالة ٥ اطفال أكبرهم في التاسعة، لم يتمكن زوجي من العمل بسبب جنسيته، التحق في اوقات متقطعة بقطاع البناء والانشاءات، لكن فرص العمل محدودة جدا، ولم نتمكن من الحصول على مساعدات نقدية من المفوضية السامية لعدم انطباق الشروط". وتتابع: "الإحباطات المتتالية جعلت من زوجي شخصا عنيفا، ذقت على يده اسوأ أنواع العنف والضرب والإهانة، وانعكس ذلك سلبا على علاقتي مع ابنائي فبت أعاملهم بالأسلوب ذاته وأعنفهم بشكل يومي".

لكنها تستدرك بالقول، "كنت اشعر بالذنب في كل مرة اقدم بها على تعنيف أبنائي.. من خلال مراجعتي للمعهد في العيادة النسائية تم تعريفي بوجود أخصائية نفسية تقدم المشورة حول العلاقة مع الأسرة والأطفال".

"لقد بدأت حضور الجلسات قبل نحو شهرين" تقول نيفين، "خلال تلك الفترة توصلت لقناعة بأن ضرب أبنائي لن يشكل حلا لعلاقتي مع زوجي، أحاول حاليا السيطرة على أعصابي، لكن للأسف لم اتمكن من حل مشكلتي مع زوجي". وتضيف: "اشتركت في مجموعات الدعم النفسي لمواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي، حاولت إشراك زوجي في تلك الجلسات لكنه رفض، ما زلت في مرحلة العلاج، وآمل أن أتمكن من حل مشكلة العنف في أسرتي".

يعمل في المعهد مجموعة من المتطوعين، الذين يساعدون في تعبئة البيانات وتحويل الحالات إلى القسم المعني في المعهد، ومن بين هؤلاء المتطوعين مجموعة من الشباب السوريين.

انضم أمير (اسم مستعار) إلى طاقم المتطوعين قبل نحو عام، يقول أمير، "أول مرة زرت فيها المعهد كانت لطلب المساعدة النفسية نتيجة للظروف السيئة التي مررت بها، وحاليا أعمل متطوعا لمساعدة النساء والأطفال من اللاجئين".

وأضاف: "في منتصف العام ٢٠١٢ تعرضت للضرب لساعات وتم إطلاق الرصاص علي من مجموعة مسلحة للتأكد أني مت، دخلت في غيبوبة واعتقد الاطباء حينها اني متّ، ولكن العناية الالهية انقذتني عند اكتشاف الطبيب الشرعي أني حي"

ويتابع "تم تسجيلي ضمن الوفيات، وبعدها هربت إلى الأردن حيث استكملت العلاج هنا.. عشت معاناة نفسية كبيرة حيث كدت أن أدفن حيا، استفدت من خدمات الإرشاد النفسي في المعهد وبعدها اصبحت متطوعا فيه".

وعن المهام الموكلة له يوضح (أمير) "استقبل الحالات الجديدة في لقاء اولي يستمر عدة دقائق، اجمع المعلومات المتعلقة بالمراجعين وبعدها اعمل على تحويلهم إلى القسم المعني كقسم النسائية أو الأطفال أو الصحة النفسية أو التحويل الطبي".

يجد أمير في تطوعه فرصة مهمة للمساعدة في تخفيف الألم عن أبناء بلده ومساعدتهم في إيجاد الحلول، يحاول دائما ان يكون مبتسما ومتفائلا كي يبث روح الأمل والفرح في قلوب المراجعين.

الى جانب أمير تتطوع الشابة السورية (نبيلة) ايضا لمساعدة المراجعين، سمعت نبيلة عن حاجة المعهد للمتطوعين فوجدت في التطوع فرصة للبقاء قريبة من أبناء بلدها ومساعدتهم عبر توفير الارشاد لهم.

وتوضح: "في كثير من الحالات يتم استقبال المراجعة على أنها تحتاج لمعالجة طبية معينة لكن بعد الحديث معها يتبين انها تعاني من عنف أسري، وحينها يتم تحويلها إلى خدمات الدعم النفسي والمساعدة".

من ناحيتها تقول الاخصائية النفسية في المركز شيراز النسور إن المركز "يعمل على تقديم خدمات تكاملية ويوفر خدمات صحية ونفسية في الوقت ذاته"، وتوضح، "الخدمات المتكاملة ميزة ايجابية.. في واقع الحال لو كانت الخدمات منفصلة لترددت النساء كثيرا بقبول طلب المساعدة النفسية بسبب الوصمة المتعلقة بهذا الامر والرفض الاجتماعي".

وتضيف "غالبا ما تأتي النساء طلبا للمساعدة الصحية، ونتيجة لبناء علاقة ودية مع كوادر المعهد يتقدمن بطلب المساعدة من الاخصائية النفسية".

وحول ابرز التحديات في التعامل مع النساء تبين النسور ان "الإشكالية الرئيسية تكمن في تقبل العنف واعتباره امرا طبيعيا"، مشيرة الى انه في الغالب "لا تبدي النساء أي رفض للعنف ضدهن، بل يسقن المبررات لهذا العنف كالضغوطات على ازواجهن أو لأنهن قمن بفعل يستحق العقاب".

وتزيد "اما الاشكاليات الاخرى فتتعلق بتقبل الزواج المبكر وحالات الحمل المتكرر والتي غالبا ما تسبب مضاعفات صحية سيئة للمرأة أو تفاقم من سوء الوضع الاقتصادي إلى جانب عدم تعاون الأزواج في كثير من الاحيان للمشاركة في جلسات الارشاد".

وتوضح: "يوميا نستقبل نحو ٥ حالات للإرشاد النفسي إلى جانب وجود ٤ مجموعات دعم نفسي على مدار العام، كل مجموعة تضم ١٠ سيدات"، لافتة إلى التغيير الكبير في ثقافة النساء نحو تقبل المساعدة والارشاد النفسي.

وبحسب دليل اعداد التقارير الاعلامية المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية والصادر عن صندوق الامم المتحدة للسكان، والذي يتناول ابرز اشكال العنف تجاه النساء السوريات، فقد ارتفع عدد حالات زواج القاصرات من اللاجئات السوريات في الأردن، من ٢٥ ٪ في العام ٢٠١٣ إلى ٣١ ٪ في الربع الاول من العام الماضي.

ولفت التقرير إلى ان النساء هن المعيل الرئيسي لنحو ربع الأسر للاجئين السوريين في الأردن، وان نحو ثلث هؤلاء النسوة لا يغادرن منازلهن مطلقا أو نادرا جدا عند الضرورة.

كما ذكرت النسوة في التقرير أن العنف الاسري تزايد بشكل كبير مع النزاع، وان نحو نصف النساء السوريات في الأردن عانين من شكل من اشكال العنف الأسري.

تم تغيير بعض الأسماء والمعلومات احتراماً لرغبة من تمت مقابلتهن.

المعالم البارزة في هذه المقالة

- تمثل هذه المادة مثالاً جيداً على التقارير الواقعية والأخلاقية، مع محافظة على خصوصية الناجين، كما أنه نجح في رسم صورة مؤثرة حول وضع اللاجئين مع العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تعتبر قصة نيروز في الأساس مثالاً على التحول والمرونة. وهذا يدل على الفرق بين "الناجي" و "الضحية" بطريقة واضحة. رسالة التقرير تعزز وضع النساء. حيث يبعث التقرير رسالة مفادها ان هؤلاء الناجيات لا يسعين للحصول على الشفقة - ولكنهن يريدن فقط الحصول على المساعدة لإعادة حياتهن إلى مسارها الصحيح.
- يشعر قارئ هذا التقرير بأن الكاتبة جعلت مصلحة المرأة الفضلى محور التقرير وذلك بدلا من تحقيق مكاسب شخصية. حيث يبدو جلياً أن الكاتبة شعرت أن من واجبها تقديم الحقائق، بدلا من الإثارة أو الإجحاف.
- قصة نيفين تعيد إلى الأذهان تعقيدات العنف القائم على النوع الاجتماعي. لم تكن نيفين أو زوجها لتضرب أطفالها أو يضرب الزوج زوجته لو أنهم كانوا يعيشون حياة طبيعية. إن استخدام التقرير لهذه القصص المؤثرة - الموثقة - يجعل القارئ يتعاطف مع إبطالها.
- توضح قصة أمير أن العنف ضد اللاجئين يقع على كل من الرجال والنساء على حد سواء. إن قدرة أمير على الابتسام ورغبته في في مساعدة الآخرين بعد كل ما عاناه وما مر به يمكن أن يساعد في إظهار السوريين بطريقة أفضل للقراء الأردنيين الذين قد يشعرون بالاستياء من وجود اللاجئين في بلدهم.
- استخدم التقرير الأصوات الرسمية والإحصاءات في نهاية التقرير لإعطائه المصداقية وتوضيح سياق القصة.

المقال ٥

العنوان: سوريات يتحولن من ضحايا للعنف إلى ناجيات يقدمن يد العون لغيرهن

تحقيق:

سمر حدادين

لم يتجاوز عمرها السادسة عشرة، ولكنها غادرت عالم الطفولة من ثلاث سنوات، وهي أم لطفلين أحدهما رأى النور قبيل كتابة التحقيق، هذه هي (أمل) -وهو ليس اسمها الحقيقي – فتاة سورية جاءت الأردن لاجئة هاربة من الحرب الدائرة في سوريا، وكانت قد تزوجت قبل مغادرتها سوريا.

ما زالت (أمل) تملك أحلاماً طفولية وتحب لعب (الغماية) و(الحجلة)، وهما لعبتان شعبيتان عادة ما يلعبها الأطفال، حلمها أن تلعب، ولم تسنح لها الفرصة لإكمال دراستها فتوقفت عند الصف الثامن، وغادرت درج المدرسة بمجرد زواجها، رغم أنها كانت تحلم أن تصبح (صيدلانية).

لكن أحلامها الطفولية شاخت، وآمالها بالمستقبل تحطمت على صخرة واقع الزواج المبكر.

قصة (أمل) تشبه آلاف القصص لفتيات سوريات، لم تتجاوز أعمارهن الخامسة عشر عاماً، لجأن إلى مخيم الزعتري إثر الأزمة السورية منذ عام ٢٠١١، منهن من تزوجت في وطنها وأخريات تزوجن في المخيم.

فـ(هدى) – وهو ليس اسمها الحقيقي- تزوجت في سوريا قبل قدومها إلى الأردن، من رجل يكبرها بأحد عشر عاماً وذلك لتحمي نفسها حسب اعتقادها من مخاطر الحرب وما قد تتعرض له الفتيات من اغتصاب في مناطق النزاع في سوريا، وكُتب عقد زواجها عند شيخ جامع على ورقة ولم يتم توثيقها.

اللجوء والعادات والتقاليد التي حملها المجتمع السوري المتكون في مخيم الزعتري من الجنوب السوري معه زادا من معاناة الفتيات، حيث صار الزواج المبكر حالة معيشية يومية في المخيم. فوفق دائرة قاضي القضاة قد بلغت نسبة الزواج المبكر بين اللاجئات السوريات العام الحالي ٣٥ ٪ من إجمالي زيجات السوريات في الأردن.

وبحسب ذات الإحصاءات فإن نسبة زواج القاصرات السوريات من إجمالي زيجات السورياتفي الأردن بلغت العام ٢٠١٢ حوالي ١٨ ٪، وارتفعت العام ٢٠١٣ إلى ٢٥٪، فيما واصلت ارتفاعها العام ٢٠١٤ لتبلغ نسبة ٣٢٪، ووصلت إلى ٣٥٪ العام ٢٠١٥.

زواج القاصرات دون سن الخامسة عشرة مرفوض وفق المواثيق الدولية لما يرتب على الطفلات من مشاكل صحية وحرمان من حق التعليم والتمتع بطفولتهن، وهو في ذات الوقت لا يمكن تثبيته في السجلات الرسمية الأردنية لمعارضته لقانون الأحوال الشخصية الذي يعتبره عقد زواج فاسد أو باطل بحسب الحالة، ويترتب عليه عقوبات مختلفة وفق قانون العقوبات الأردني.

وهو أمر زاد من تعقيد المشهد الخاص بزواج القاصرات دون سن الخامسة عشر في مخيم الزعتري، خصوصاً وأن الأطفال الناتجين عن هذه الزيجات لا يتم تسجيلهم قبل تسجيل عقد الزواج.

ويرى المحامي بسام الضمور مسؤول القسم القانوني في المخيمات في مؤسسة أرض العون القانوني أن الإشكاليات في هذا المجال بدأت منذ بدايات اللجوء السوري إلى الأردن، ففي بداية الأزمة السورية قدم معظم اللاجئين السوريين إلى الأردن من دون وثائق رسمية ثبوتية، أو كان بعضهم يحمل وثائق قديمة، معظمها مكتوبة بخط اليد، ومن الممكن تغيير بياناتها والتواريخ بها بكل سهولة، بالتالي كان يصعب الوثوق بها.

كما دخل العديد من العائلات السورية إلى مخيم الزعتري ومعهم أطفال يدعون أنهم أطفالهم، وهم غيرمسجلين ولايحملون أوراقاً ثبوتية، علاوة على أن عدداً كبيراً من العائلات لم يكن الزواج فيها موثقاً بالأصل في المحاكم الشرعية في سوريا، وقدرالمحامي الضمور حالات الزواج غير الموثقة للاجئين القادمين من سوريا بما يقارب ٨٠٪ من العائلات السورية، وفقا للمعاملات التي قام بتوثيقها لاحقاً.

وأوضح الضمور أن تركيز الحكومة الأردنية في البداية انصب على تثبيت هوية اللاجئين السوريين لتثبيت انتماءاتهم، وهو أمر يتعلق بالبعد الأمني للجوء، إلا أنه لم يتم تثبيت الزواجات وتوثيقها، وهو ما عنى وجود أطفال بأعداد كبيرة بلا شهادات ميلاد وبلا جنسية.

وهو ما يؤكده كتاب صادرعن دائرة قاضي القضاة كرد على كتاب رقم ٢٥٩٠/٥/٤ والمؤرخ بـ ٢٠١٣/٣/٢٧، والذي يرد في فقرته الأولى "إن مخيم الزعتري ينذر بكارثة إنسانية هائلة إن لم يتدارك أصحاب القرار هذا الوضع الإنساني والاجتماعي، إذ ينتشر الزواج العرفي وزواج القاصرات وزواج الأجانب من دول الخليج في مخيم الزعتري من دون أن يكون هناك توثيق، وهذا يتم من قبل بعض الأشخاص السوريين وذلك عملاً لما هو متعارف عليه في سوريا، وهذا نتج عنه زواجات بلا زواج موثق وأولاد بلا آباء، حيث أن السوريين والأجانب عندما يتزوجون لا يقومون بتثبيت الزواج وذلك لصعوبات الإجراءات المتبعة في المحاكم الشرعية، وبالتالي قد يذهبون إلى بلدانهم ولا يعودون، أو يتوفون وتبقى المرأة مع أولادها دون إثبات للزواج أو إثبات نسب أولادها، وهذا ما ينذر بكارثة، حيث سنجد بعد فترة مجتمعاً مكوناً من أولاد بلا آباء."

وبين المحامي الضمور أن كثرة حالات الزواج للفتيات الصغيرات خارج المحكمة الشرعية دقت جرس إنذار عند الحكومة الأردنية التي التفتت لخطورة الوضع، وبدأت بالتعاون مع المفوضية السامية للاجئين حملات التوعية حول ضرورة تثبيت عقود الزواج والمواليد.

ورغم أن الزواج خارج المحكمة الشرعية من دون تثبيت لم ينته، إلا أن نسبته انخفضت مقارنة مع ما كان يحدث في بداية قدوم اللاجئين إلى مخيم الزعتري، بحسب الضمور.

وهو ما تؤكده الدكتورة ديما دياب، مديرة عيادات النسائية في جمعية العون الصحي الأردنية في مخيم الزعتري، والتي ترى أن حملات التوعية التي تمت في المخيم بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) وجمعيات ومنظمات إغاثة محلية ودولية، ساهمت بتقليل نسبة الزواج المبكر، إلا أنها لم تقض على الظاهرة وبقيت موجودة.

وترد أسباب مشكلة الزواج تحت سن الخامسة عشر والزواج خارج المحكمة الشرعية إلى سلوك مرتبط بالعادات والتقاليد لدى اللاجئين السوريين.

وهو ما يوضحه الضمور حين يقول:"بعد وصول اللاجئين السوريين إلى الزعتري حملوا عاداتهم وتقاليدهم إلى مخيم اللجوء، فاستمروا في تزويج بناتهم بعمر مبكر (١٣ –١٤) عاما وبلا توثيق، وهو ما خلق مشكلة كادت أن تؤدي إلى وجود (جيل بلا توثيق) أي من البدون."

عمليات توثيق عقود الزواج واجهت وفق المحامي الضمور عقبتين: الأولى عدم وجود وثائق تثبت شخصية معظم اللاجئين، والثانية تمثلت بعدم قدرة اللاجئين على دفع الرسوم والغرامات التي ترتبت على عدم تسجيل العقود، فتم التعاون بين الحكومة الأردنية والمفوضية السامية للاجئين في عملية التسجيل، فتولت كل من المفوضية ووزارة الداخلية مسألة إصدار الوثائق التي تم الاعتماد عليها في مسألة تثبيت الزواج، وإصدار شهادات ميلاد للمواليد.

وتنص المادة ٣٦ /ج من قانون الأحوال الشخصية المؤقت لعام ٢٠١٠ على أنه إذا أجري عقد زواج ولم يوثق رسمياً يعاقب كل من العاقد والزوجين والشهود بالعقوبة المنصوص عليها في قانون العقوبات وتغرم المحكمة كل واحد منهم بغرامة مقدارها مائتي دينار.

وكان تقرير قد صدر عن المفوضية في عام ٢٠١٣ يحمل عنوان (مستقبل سورية، ازمة اللاجئين الأطفال)، قد أكد وجود عدد كبير من الاطفال السوريين الذين لا يحملون شهادات ميلاد، وهو ما ذهب إليه تقرير صادر عن منظمة أرض العون القانوني والذي أكد أنه "إذا استمر الوضع القائم، ستتعرض المملكة لخطر ظهور جيل من الأطفال السوريين مجهولي النسب ضمن حدودها بعد انتهاء الأزمة السورية".

وبناء على التقريرين السابقين وافقت رئاسة الوزراء، وبتنسيب من دائرة قاضي القضاة، على إعفاء كل من الزوجين وشهود عقد الزواج غير الموثق من الغرامة المالية المترتبة على عدم توثيقه بحسب قانون الأحوال الشخصية، حال توثيق العقد، ونفذت حملتان لتوعية اللاجئين بضرورة توثيق العقود وتسجيل المواليد بالسجلات الرسمية.

ونفـذت الحملتـان بالتعـاون مـا بـين دائـرة قـاضي القضـاة، ووزارة الداخليـة، ومديريـة شـؤون اللاجئـين السـوريين، والمفوضيـة السـامية لشـؤون اللاجئـين ومنظمـة أرض-العـون القانـوني، ونفـذت الحملـة الأولى في الشـهرين الأخيريـن مـن العـام ٢٠١٤، واسـتفاد منهـا حـوالي ٢٠٠٠ عائلـة، فيمـا اسـتفاد مـن الحملـة الثانيـة حـتى الآن مـا يقـارب ١٣٠٠ عائلـة.

مـن جانبـه قـال القـاضي الشرعـي الدكتـور أشرف العمـري أن وجـود محكمـة شرعيـة في الزعـتري سـاهم بتطويـق مشـكلة الـزواج خـارج المحكمـة الشرعيـة، وبتوثيـق الزواجـات الـتي تمـت دون تسـجيل، وبـين ان الإعفـاء الـذي منحتـه دائـرة قـاضي القضـاة شـجع عـلى تسـجيل عقـود الـزواج غـير الموثقـة.

ورغـم التسـهيلات إلا أن الحملتـين واجهتـا مجموعـة مـن العقبـات أبرزهـا أن الـزواج تحـت سـن ١٥ عامـا لا يسـمح بتثبيتـه وفقـا لقانـون الأحـوال الشـخصية حـتى في حالـة الحمـل أو وجـود أطفـال. أمـا العقبـة الأخـرى فتمثلـت بالفتيـات المتزوجـات مـن سـوريين غـير موجوديـن في الأردن بعقـود عرفيـة أو غـير موثقـة، حيـث تدعـي الفتـاة الـزواج مـن شـخص غـير موجـود، وهـو مـا يقـف عائقـاً أمـام تثبيـت الـزواج رغـم وجـود أطفـال كنتيجـة لهـذا الـزواج غـير الموثـق.

أو وجـود سـوريات متزوجـات مـن سـوريين دخلـوا عـن طريـق غـير رسـمي أي عـن طريـق (التهريب) وظلـوا بـلا وثائـق، بـل إن بعـض الأزواج ظلـوا متوارين عـن الأنظـار خوفـاً مـن إبعادهـم لأنهـم غـير مسـجلين لـدى المفوضيـة السـامية للاجئـين.

كمـا حصلـت بعـض الحـالات الـتي يدخـل فيهـا السـوريين إلى الأرض الأردنيـة بأسـماء ليسـت أسـماءهم أو بأسـماء أحـد الأشـقاء الموجـود أصـلا في سـوريا، أو يدخـل مـع أختـه مدعيـاً أنهـا زوجتـه.

وبَـيَّن الضمـور أن الحلـول لهـذه الحـالات كانـت أمنيـة في جانـب منهـا، وفنيـة قانونيـة بالتعـاون مـع دائـرة قـاضي القضـاة، مشـيراً أن هـذه الحلـول الفنيـة القانونيـة معقـدة رافضـاً الإفصـاح عنهـا. وأوضـح القـاضي العمـري أن التعامـل مـع العديـد مـن الحـالات كان مـن خـلال تصويـب الأوضـاع وتثبيـت الـزواج كـون الفتـاة تكـون قـد تجـاوزت حينهـا الـ ١٥ مـن عمرهـا، أو عـبر فسـخ عقـد الزواج بحـال كانـت الفتـاة دون ذلـك السـن القانـوني.

وفي ذات الوقـت حـذر مـن الآثـار الكارثيـة لعـدم التوثيـق عـلى الفتـاة وحقوقهـا والأطفـال المتولديـن مـن هـذه الزيجـات، خصوصـا فيمـا يتعلـق بالنسـب والهويـة والجنسـية والرعايـة، مؤكـداً أن فسـخ العقـد إذا كانـت الفتـاة تحـت السـن القانـوني لا يمنـع مـن ثبيـت النسـب في حـال وجـود أطفـال.

وفي السـياق ذاتـه قـال قـاضٍ شرعـي فضـل عـدم ذكـر اسـمه إن"الـزواج تحـت سـن ١٥عامـاً يعتـبر وفقـا للقانـون الأردني باطـلا فيتـم فسـخه، ولكـن في حالـة وجـود أطفـال يحفـظ نسـبهم."

ووصـف القـاضي ذاتـه تعـارض العـادات والتقاليـد للسـوريين الـتي تتعـارض مـع أحـكام قانـون الأحـوال الشـخصية بأنهـا "معضلـة مـا تـزال دون حـل"، متسـائلا هـل الإبقـاء عـلى التشـدد سيسـاهم بحـل المشـكلة أم ينبغـي علينـا التسـاهل مـع اللاجئـين السـوريين وهـل التسـاهل سـيؤدي إلى نقـل العـدوى للمجتمـع المحيـط بالمخيـم، محـذرا مـن مغبـة اللجـوء إلى الـزواج العـرفي عنـد اللاجئـين السـوريين أو المجتمـع المحيـط بهـم، مشـددا عـلى أن الـزواج العـرفي يعـد باطـلا وفـق قانـون الأحـوال الشـخصية ويعـرض مـن يعقـده للعقوبـة.

ويـرى القـاضي العمـري تعارضـاً بـين القانـون والعـادات والتقاليـد عنـد اللاجئـين السـوريين، بقولـه إن القوانـين في الأردن تمنـع عقـد زواج تحـت سـن ١٥ تحـت أي ظـرف ولأي سـبب، في المقابـل فـإن السـوريين لا يـرون مـا يمنـع هـذا الـزواج.

وبحسـب فتـوى صـادرة عـن دائـرة الإفتـاء العـام فـإن حكـم الـزواج العـرفي في الأردن، هـو اعتبـاره باطـلا، والتوثيـق مطلـوب لحفـظ الحقـوق وعـدم التوثيـق يعاقـب عليـه قانـون العقوبـات الأردني، وفـق مـا جـاء بالفتـوى.

ويوجب قانون العقوبات الأردني فيما يتعلق بهذه المسألة، عقوبة الحبس من شهر إلى ستة أشهر على من أجرى مراسيم الزواج أو كان طرفاً في إجراء تلك المراسيم بصورة لا تتفق مع قانون حقوق العائلة أو أي قانون آخر أو شريعة أخرى ينطبق أو تنطبق على الزوج والزوجة شريطة أن يكون عالماً بمخالفته للقانون.

وتعد دائرة الافتاء العام هي الجهة الرسمية الوحيدة في الأردن المعترف بفتاويها، حيث تنص المادة ١٢-أ من قانون الافتاء الأردني على أنه "لايجوز لأي شخص أو جهة التصدي لإصدار الفتاوى الشرعية في القضايا العامة خلافاً لأحكام هذا القانون."

ويظهر تخوف لدى عدد من القضاة الشرعيين من نقل العدوى للمجتمع المحيط بالمخيم، مشددين على ضرورة وضع ضوابط صارمة لمنع مثل هذه الزواجات، وزيادة حملات التوعية لما يترتب على هذا النوع من الزواج من مشاكل قانونية واجتماعية وأعباء مالية ناجمة عن الغرامات والرسوم.

(هدى) البالغة من العمر ١٧ عاماً وهي أم لطفلين أنجبتهما في مخيم الزعتري، وثقت زواجها بالمحكمة الشرعية بعد صدور قرار الإعفاء من الغرامات، لكن لم يتسن لها تسجيل طفليها، فهي متخوفة كما زوجها من الذهاب إلى المحكمة لرفع دعوى إثبات نسب لطفليهما، لأن عائلتها لا تقوى على دفع الغرامات المترتبة على تأخر تسجيل الطفلين، والتي قد تصل إلى ١٠٠ دينار للطفل الواحد، في ظل أن زوجها يعمل بالمياومة خارج المخيم بمبلغ زهيد، يصل إلى بضع دنانير يومياً.

وترى الدكتورة دياب أنه "لازالت نسبة الزواج تحت السن القانونية عالية لكنها أقل من بداية الإقامة في المخيم"، لافتة إلى أنه يصعب حصر الرقم، إلا أن حجم التسجيل الذي تم للزيجات عند صدور الإعفاء من الغرامات ورسوم التسجيل، يؤشر على حجم الظاهرة. ومن جانبها فإن الدكتورة دياب تخشى المخاطر الصحية التي ترافق مثل هذا الزواج، كالضغط وتسمم الحمل والمضاعفات أثناء الولادة، علاوة على ارتفاع نسبة الولادات القيصرية، مشيرة إلى ارتفاع عدد الولادات للمرأة الواحدة، حيث تتراوح ما بين (٥-٦) مولود لكل امرأة، في الوقت الذي تشير بعض الدراسات أن معدل خصوبة المرأة الأردنية ٣،٢ مولود لكل امرأة.

تفكر (أمل)وبموافقة زوجها باستخدام موانع للحمل، فهي تحاول المباعدة بين الأحمال، فبعد أن أصبحت أماً لطفلين وهي في سن السادسة عشر، يبدو فكرة إنجاب طفل جديد بعد فترة قصيرة أمراً متعباً لها.

المخاطر الصحية يرافقها وفق الدكتورة دياب مشاكل العنف الذي تواجهه الصغيرات في بيت الزوجية من الزوج أو عائلته أو حتى عائلتها.

و(هدى) إحدى ضحايا العنف الأسري، فهي كما قالت تواجه عنفا لفظيا ونفسيا شديدين من والد ووالدة زوجها، مبينة أن والدة زوجها تضغط على زوج (هدى) كي يتزوج بأخرى، بحجة أن (هدى) صغيرة وغير واعية، ولأنها تواجه بعض المشاكل الصحية أدت إلى تأخر حملها حسب اعتقاد والدة الزوج، رغم أن طفلها الثاني لم يبلغ عامه الثاني بعد.

وتؤكد (هدى) أنها لاتعرف كيفية تربية أبنائها، وأن أمها هي التي أشرفت على تربيتهما، كما تعتقد أنها لا تعرف كيف تتعامل مع زوجها، فالمسؤولية الزوجية صعبة جداً كما ترى.

وتتذكر (هدى) حين تعرض طفلها لمرض أدى إلى الجفاف والنزيف والتهاب القصبات، قالت:"لم أعرف ما علي فعله."

يبدو أن مشكلة توثيق الولادات الناتجة عن زيجات لفتيات لم تتجاوز أعمارهن الخامسة عشر مازالت موجودة داخل مخيم الزعتري، وربما في مجتمع اللاجئين السوريين خارج أسوار المخيم، ولا يوجد في السجلات الرسمية الأردنية إلا أسماء الأطفال الذين تم تسجيلهم، فمنذ وصول اللاجئين السوريين إلى الأردن في عام ٢٠١١ ولغاية تشرين ثاني ٢٠١٥ بلغ عدد المواليد المسجلين في دائرة الأحوال المدنية نحو ٥٠ ألف طفل سوري، بحسب الناطق الإعلامي في دائرة الأحوال المدنية والجوازات مالك الخصاونة، والذي يرى أن الرقم مرشح للزيادة لأنه وفقاً للخصاونة فإنه لم يتم حصر الأرقام لعام ٢٠١٥ كليا، وتشير الأرقام أن العام ٢٠١٤شهد تسجيل ١٦ ألفا و٣٠٢ مولود سوري في الأردن.

في الوقت الذي تتمنى (أمل) عودة عقارب الزمن إلى الخلف لتعود إلى ألعابها (الغميضة والحجلة)، فإن هدى تدرك أن عقارب الزمن لا تعود للوراء، لذا فإن أمنيتها أن يعيش اطفالها بظروف أفضل من الظروف التي عاشتها وقادتها إلى اللجوء والزواج المبكر، تحب أن يتعلموا ليكونوا واعين وقادرين على مواجهة الحياة.

المعالم البارزة في هذه المقالة

- هـذه المقالـة تحـترم المبـادئ الأخلاقيـة التسـعة بدقـة. فقـد أبقـت هويـة الناجـين مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي مجهولـة، ونجحـت في نفـس الوقـت بمهنبة في تسـليط الضـوء عـلى زاويـة جديـدة مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي في الأزمـة السـورية.
- المواضيـع الحساسـة - محنـة واقعـات الـزواج غـير المسـجلة والأطفـال – أعـادت إلى الأذهـان التعقيـدات البيروقراطيـة الـتي يواجههـا اللاجئـون والناجـون مـن العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي. ولفتـت الكاتبـة انتبـاه القـارئ بصـورة أعمـق إلى عالـم الناجـين. وتعتـبر المقالـة أقـل إثـارة مـن المـواد الـتي تتحـدث عـن العنـف، ولكنهـا في نفـس الوقـت تعتـبر مثـيرة للاهتمـام.
- إجـراء مقابـلات مـع خـبراء قانونيـين وطبيـين، وكذلـك الإشـارة إلى قـرارات المحاكـم الأخـيرة منـح المقالـة مصداقيـة. ونتيجـة لذلـك، فقـد عملـت المقالـة عـلى تعزيـز مسـتوى وعـي كل مـن عامـة الجمهـور ومجتمـع اللاجئـين.
- جلبـت الكاتبـة التعاطـف مـع الفتيـات، مـن دون اعطـاء رأيهـا الخـاص بهـذا الخصـوص. وهـذا النهـج – بعكـس المقـالات الافتتاحيـة – يعتـبر في كثـير مـن الأحيـان أكـثر فعاليـة في توجيـه راي القـارئ.
- الكاتبـة لـم تخفـي تعقيـد الوضـع، ولكنهـا منحـت الأمـل في إيجـاد الحـل مـن خـلال تغيـير المواقـف والتعـاون.

المنـهـجـية

١. بحث المواد الصحفية وعملية الاختيار.

- **المرحلة ١:** استخدام نظام متابعة احترافي للمواد الإعلامية:

أ. في المرحلة الأولى من البحث قمنا باستخدام تطبيق احترافي لتحليل المواد الإعلامية. وهذا وفر لنا مجالاً واسعاً من تتبع المواد الإعلامية وتحليلها وقد شمل ذلك تقديم كلمات بحث محددة لمحركات البحث، كما وفر ذلك وجود نظام قياس وتصنيف إضافة إلى تقديم رؤية جديدة.

ب. كلمات البحث: قمنا بوضع قائمة طويلة من الكلمات الرئيسية وذلك بالاعتماد على خبرة صندوق الأمم المتحدة للسكان في الاستجابة للأزمة السورية في تتبع ورصد قصص وسائل الاعلام حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.

- **المرحلة ٢:** تم اعتماد معايير اختيار موضوعية: من أجل تحديد ٢٠ مقالة تعتبر مثالاً على الممارسات الصحفية الجيدة حول مواضيع العنف القائم على النوع الاجتماعي وذلك من ضمن مجموعة كبيرة من نتائج البحث، وقد اعتمدنا بدقة قائمة التحقق التالية:

المعيار	للاعتماد	للرفض
التصنيف وإعادة نشر	• العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية يقع ضمن أفضل ٥٠ من المقالات الأكثر قراءة للعام ٢٠١٥.[٥] • هناك تقارير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية تم الاقتباس منها أو نشرها من قبل عدد من وسائل الإعلام أو من قبل مواقع التواصل الاجتماعي. • التقارير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية تحظى باعتراف دولي أو وطني (مثلاً في جائزة الصحافة الاستقصائية، أو ساهم في تغيير السياسات، أو فاز في مسابقات)	
المصدر	• هل تم نشر التقرير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية في وسائل الإعلام المحلية أو الإقليمية أو الدولية. • هل تم نشر التقرير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية (وتم البحث عنه) على الانترنت لإحدى وسائل الإعلام المحلية أو الإقليمية أو الدولية.	لم يتم اختيار التقارير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية التي نشرت في وسائل الإعلام المطبوعة وحدها (دون وجود مرجع لها على الإنترنت). لم يتم اختيار التقارير السمعية والبصرية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية التي تم بثها على شاشة التلفزيون، أو الراديو، أو يوتيوب. لم يتم اختيار التقارير حول العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية التي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي.
النوع	• المقالات الافتتاحية • التقارير الاستقصائية • المقالات القصصية • المدونات	• تقارير الأنشطة • التقارير الجنائية

المعيار	للاعتماد	للرفض
الكاتب	• أن يكون الكاتب صحفياً قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتدريبه على العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية. • ان يكون الكاتب محرر أو صحفي أو كاتب، أو مراسل صحفي أو مساهم في وسائل الإعلام.	
اللغة[٦]	• العربية • الفرنسية • الانجليزية	التقارير التي تمت كتابتها بلغات أخرى من المنطقة مثل التركية والكردية تم استبعادها من الاختيار.
الموضوع	• أن يتناول التقرير واحد أو اكثر من أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية. • يبين التقرير و / أو يعرض قصص العنف القائم على النوع الاجتماعي بين اللاجئين وضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي.	تم استبعاد التقارير التي تركز على العنف القائم على النوع الاجتماعي خارج إطار الأزمة السورية.
النطاق الجغرافي	• أن يركز التقرير بشكل خاص على سوريا والأردن ولبنان والعراق ومصر وتركيا.[٧]	تم استبعاد التقارير التي لا تركز على الأزمة السورية والمجتمعات المضيفة.
المبادئ الأخلاقية[٨]	• الدقة: أن تكون الوقائع التي يذكرها التقرير صحيحة - مدروسة جيدا مع الإشارة إلى المراجع، وأن تكون المصطلحات التي تم استخدامها حول العنف القائم على النوع الاجتماعي واضحة ومباشرة. • الإنصاف: أن يتحرى التقرير إجراءات إضافية لحماية المصادر الضعيفة، بما في ذلك وجود «الموافقة الواعية" للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي (يرجى الرجوع إلى النقاط التالية). • عدم التحيز: أن لا يذكر التقرير التفاصيل التي يمكن تأويلها بطريقة تلقي اللوم على حدوث العنف على الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي. • واجب الإبلاغ: أن تكون طبيعة المعلومات التي يتم تقديمها أكثر واقعية من كونها شخصية (أي أن يتم تقديم المعلومات للقراء حول مختلف أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي في مخيمات اللاجئين بدلا من تقديما باعتبارها "نزاع داخلي"). • احترام الخصوصية: أن يتم الحفاظ على سرية الناجي من العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي تتم مقابلته (على سبيل المثال أن لا يتم ذكر الأسماء الكاملة، وأن يتم تغيير الأسماء، وذكر اسم الموقع بصورة عامة وما إلى ذلك). • أن تكون هوية الفتيات أو الأولاد القاصرين سرية للغاية – المقالات التي تظهر الصور الحقيقية للناجين تحت السن القانونية تم استبعادها من عملية الاختيار. • المصادر: أن يحرص التقرير على حماية المصادر وعدم الكشف عنها. • الدفع المالي لإجراء المقابلات: أن يستند التقرير إلى معايير التحقيق الصحفي والشفافية. ويعتبر الدفع لإجراء مقابلات مع ناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي امراً لا أخلاقياً. ومن المرجح أن يؤثر القيام بذلك على طبيعة المقابلة (عدم وجود دقة، والتلاعب بالحقائق وما إلى ذلك). • عدم التسبب بأي ضرر: أن يظهر التقرير حساسية تجاه الأشخاص الذين عانوا من الحزن أو الصدمة. وان لا تهدف أسئلة المقابلة إلى إعادة الصدمة التي عاشها الناجي والامتناع - ما لم يكن أمرا لا مفر منه - عن مناقشة التفاصيل العنيفة. وأن لا يهدف التقرير إلى الحصول على شفقة بل إلى تقديم قصة الناجي وأن يعكس المعلومات حول واقع العنف القائم على النوع الاجتماعي في سياق النزوح الجماعي.	تم استبعاد التقارير التي لم تلتزم بجميع المعايير التسعة.
الإطار الزمني للنشر	• التقارير التي تم نشرها خلال الفترة من ١ كانون ثاني ٢٠١٥ إلى ٣٠ تشرين أول ٢٠١٥.	التقارير التي تم نشرها خارج هذا الإطار الزمني تم استبعادها

قائمة بالمقالات التي تم اختيارها (كانون ثاني – تشرين أول ٢٠١٥)

عنوان المقالة	المصدر	الكاتب
كيف دفعت الصعوبات الاقتصادية باللاجئين السورين إلى الزواج المبكر	Middle East Eye bit.ly/1CBykod	Oriol Andrés Gallart
«سوريات للسترّ»... حملة يقودها «سماسرة» عبر الفضاء الإلكتروني	جريدة الحياة: bit.ly/1Q9g6lS	عيسى الشاماني
"زواج الصفقة" من قاصرات سوريات	Al Ghad Newspaper Ammon News bit.ly/1Qs1GsV	موفق كمال
سوريا: الحرب غير المعلنة على النساء	Channel 4 bit.ly/1LWfZqh	Sharron Ward
سوريات في مهبّ الأزمة: إعتداءات جسدية وجنسية	Al Mayadeen bit.ly/216EdZv	رضا الباشا
كيف تساعد فرح على استعادة حياتها	CNN cnn.it/1Lc7n1T	Jina Krause-Vilmar
كيف يمكن للإعلام أن يساعد اللاجئات السوريات؟	Syria Untold: bit.ly/1R1j0ph	كاتي الحايك
سوريات في المخيم.. هموم وتحرش وتعنيف	Al-Araby Al-Jadeed bit.ly/1QxXFmT	لبنى سالم
امرأة ولاجئة: تمييز مزدوج	Kedistan bit.ly/1Qs1PfU	Naz Oke
قاصرات تحت التعذيب	Khaberni bit.ly/21g3XCW	منار الحافظ
ملاجئ بلا جدران: بناء حواجز واقية ضد الاغتصاب	Open Democracy bit.ly/1RfM7aZ	Yifat Susskind

عنوان المقالة	المصدر	الكاتب
الدولة الإسلامية: أحرقوهن أحياء لرفضهن القيام بأفعال جنسية متطرفة	Femme et réfugiée: double discrimination! Les femmes syriennes esclaves sexuelles de l'Etat Islamique Détention des femmes en Syrie: le rapport glaçant qui met en cause le régime Comment violer et battre des femmes: l'ignoble guide de l'Etat Islamique État islamique: brûlée vive pour avoir refusé un acte sexuel extrême MailOnline dailym.ai/24jMnNn	Jay Akbar and Simon Tomlinson
تزويج السوريات: مواقع التواصل شاهدة على الجحيم	Arabby al Jadeed bit.ly/1oHc9e7	ليال حداد
سوريات يكافحن من أجل البقاء	الجزيرة bit.ly/1SWpZ8I	ناريمان عثمان
Hidden crisis: violence against Syrian female refugees	The Lancet bit.ly/1TyWQzh	Stephanie Parker
مخاطر التحرش الجنسي والاغتصاب تحوم حول اللاجئات	DW	ماناسي غويالاكريشنان / زمن البدري
Financial burden, risk of violence pressure Syrian girls to marry	AL Monitor	Brenda Stoter
نشطاء يدعون لزيادة تمويل جهود الحد من زواج السوريات القاصرات	AL Ghad bit.ly/1WInDZv	رانيا الصرايرة
Double-layered veils and despair ... women describe life under Isis	The Guardian	منى محمود

مقالات من شبكة صحفيون ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي

عنوان المقالة	المصدر	الكاتب
العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأزمة السورية	جريدة الجمهورية	حميدة عبد المنعم
العنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي ضـد النسـاء النازحـات	Directorate of Violence Against Women, Kurdistan Region in Iraq	سناريا عبدالله
نساء لاجئات يعانين تبعات الحرب وآثار العزلة	مجلة حواء	إيمان الدربي
سوريات يتحولن من ضحايا للعنف إلى ناجيات يقدمن يد العون لغيرهن	جريدة الغد bit.ly/21i2NmV	نادين النمري
سوريات هربن من الحرب يطاردهن الزواج المبكر	جريدة الرأي bit.ly/1RURiiC	سمر حدادين

الإشارات المرجعية

١. القرار ١٣٢٥ (٢٠٠٠) الذي اتخذه مجلس الأمن في جلسته ٤٢١٣، في ٣١ أكتوبر ٢٠٠٠
٢. إعداد التقارير الإعلامية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي - دليل الصحفيين
http://www.unfpa.org/resources/reporting-gender-based-violence-syria-crisis-journalists-handbook
٣. المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات للجنة الدائمة للتدخلات العنف القائم على نوع الجنس في الأوضاع الإنسانية، ٢٠٠٥، (bit.ly/1lja17J)
٤. بحث حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، صندوق الأمم المتحدة للسكان – لبنان، ٢٠١٢
٥. هذه معايير اختيارية المواد التي لم تحتل موقعاً متقدماً في قائمة التصنيف العالمي تؤخذ بعين الاعتبار إذا كانت مطابقة للمعايير الإلزامية أخرى.
٦. اللغات الأساسية الثلاث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا
٧. باعتبارها الدول التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين السوريين.
٨. أن يتم التحقق من وجود المبادئ الأخلاقية التسعة جميعها. هذه المعايير إلزامية وليست اختيارية.

صندوق الأمم المتحدة للسكان
مكتب الأردن

صنـدوق الأمـم المتـحـدة للسـكان

صندوق الأمم المتحدة للسكان، تمويل الأمم المتحدة السكاني: يهدف للوصول لعالم حيث يكون كل حمل مرغوباً فيه،
كل الولادات آمنة وكل إمكانيات الشباب متحققة.

يود صندوق الأمم المتحدة للسكان أن ينوه بالدعم السخي من المساعدات البريطانية من وزارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة لتمويل تطوير هذا المنشور.

www.unfpa.org

مديرا الإنتاج
رِبى حكمت
اختصاصية الاتصالات الإقليمية بصندوق الأمم المتحدة للسكان

جنيفر ميكيل
اختصاصية العنف المبني على النوع الإجتماعي الإقليمية بصندوق الأمم المتحدة للسكان

الباحثة
فرح عبد الساتر

المترجم
خالد المصري